خطاب معوض

شخصيات مصرية بين التهميش والنجومية

الجزء الثانى



شخصيات مصرية بين التهميش والنجومية

الجزء الثاني

الكتاب : شخصيات مصرية بين التهميش والنجومية الجزء الثاني

الكاتب : خطاب معوض

تصميم الغلاف : محمد محسن

تنسيق داخلي : يوسف الفرماوي

مراجعة لغوية : سيد داود المطعني

الطبعة : الأولى٢٠٢٠

رقم الإيداع:2020/1824

الترقيم الدولي :7-31-6783-977-978

الناشر : السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام : لمياء السعيد




برج الهادي – الدور الأول - 36 ش عبد الحميد الديب – شبرا مصر

0222017260 – 01550096215

elsaidpublisher@gmail.com

شخصيات مصرية بين التهميش والنجومية

الجزء الثاني

تأليف

خطاب معوض



مقدمة

إنهم نجوم لامعة في سماء الفن والشعر والعمل التليفزيوني، وأعلام لهم العديد من الإسهامات التي لا تنكر في مختلف المجالات.

إنهم بالفعل نجوم ولكن للأسف الشديد تم تهميشهم سواء عن قصد أو تقصير وإهمال، وللأسف الشديد فإن معظم الأجيال الجديدة لا تعلم عنهم شيئا.

وهذا الكتاب يتعرض لسير بعض هؤلاء النجوم المصريين ويعرضها مبينا بعض الجوانب المهمشة من حياة هؤلاء النجوم.

ومن الفنانين الذين تعرض لهم هذا الكتاب الفنان الكبير محمد توفيق، الذي نعرفه جميعا كممثل، لكن معظمنا لا يعلم أنه كان مخرجا إذاعيا كبيرا، وقدم عددا كبيرا من الأعمال الإذاعية الخالدة، كما يعرض الكتاب للفنان أدمون تويما الذي كان ممثلا ومدرسا ومترجما ومؤلفا، وكذلك الفنان عبد العظيم عبد الحق الذي عرفناه كممثل ويجهل معظمنا أنه كان واحدا من أكبر الملحنين في وقت من الأوقات، كذلك يعرض الكتاب سير الفنانين مطاوع عويس وكوثر شفيق وأحمد ماهر تيخة ومحمد يوسف وعبد السلام محمد ومحمد التابعي وزكي الحرامي وسمير حسني والدكتور عادل هاشم وأمينة ذهني ونبوية سعيد وسهير رضا.

كـما يعـرض الكتـاب لبعـض الشـعراء، مثـل الشـاعر فتحـي قـورة الـذي لقـب ببهلـوان الـوزن والقافيـة، والشـاعر عبـد العليـم القبـاني الـذي كان يعمـل تـرزي بلـدي، والشـاعر أحمـد ملوخيـة الـذي رفـض أن يغير اسـمه ليلحـن لـه الموسـيقار فريـد الأطـرش، والشـاعر حسـن أبـو عتـمان الحـلاق الـذي صنـع شـهرة المطـرب محمـد رشـدي والمطـرب أحمـد عدويـة، كـما يعـرض لعميـد الأدب العـربي د. طـه حسـين الـذي كتـب الشـعر والأغنيـة، وكذلـك الفنـان أحمـد خميـس الـذي كتـب الشـعر وغنـى لـه الموسـيقار محمـد عبـد الوهـاب قصيـدة ليـالي الشرق،والفنـان لطفـي الحكيـم مؤلـف أغنيـة يـا بـدع الـورد التـي غنتهـا أسـمهان.

ويعـرض الكتـاب أيضـا بعـض نجـوم التليفزيـون المـصري الذيـن قدمـوا بعـض البرامـج الخالـدة، مثـل المذيعـة ملـك إسـماعيل صاحبـة برنامجـي عـلى الطريـق وسـلوكيات، والمذيـع ماجـد عبـد الـرازق مقـدم برامـج الأطفـال الشـهير، والشـاعر فـاروق شوشـة صاحـب برنامـج أمسـية ثقافيـة، ود. حامـد جوهـر صاحـب البرنامـج الشـهير عـالم البحـار.

كذلـك يعـرض الكتـاب سير بعـض الأعـلام أصحـاب الإسـهامات التـي لا تنسى في مختلـف المجـالات، مثـل عمـر عبـد العزيـز أمـين صاحـب روايـات الجيـب،

ود. جـمال حمـدان صاحـب موسـوعة شـخصية مـصر، والأسـتاذ زكي المهنـدس عميـد دار العلـوم ونائـب رئيـس مجمـع اللغـة العربيـة الأسـبق، ود. يوسـف عـز الديـن عيـسى العـالم والأديـب

والمفكر ورائد الدراما الإذاعية، ود. حسن رجب مؤسس القرية الفرعونية،

ود. إبراهيم حلمي مؤسس معهد التخطيط وأحد مؤسسي منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية،

ود. عائشة عبد الرحمن الأستاذة الجامعية والمفكرة الإسلامية والباحثة والكاتبة وصاحبة كتاب التفسير البياني للقرآن الكريم.

وقد أثبت المصادر التي اعتمدت عليها في الكتابة عن هذه الشخصيات في آخر كل مقال كتبته ليسهل الرجوع إليها.

خطاب معوض خطاب



الفنان محمد توفيق
أستاذ الأداء التلقائي وملك الأدوار المعقدة.

مـن المعـروف أن الفنـان الكبـير محمـد توفيـق كان هـو المرشـح الأول لتجسـيد شـخصية قنـاوي في فيلـم «بـاب الحديـد» الـذي عـرض في سـنة ١٩٥٨م، إلا أن المخـرج يوسـف شـاهين أدى الـدور بنفسـه، وحينـما سُـئِل الفنـان محمـد توفيـق بعـد ذلـك عـن هـذا الموضـوع قـال: أنـا لسـت حزينـا عـلى ضيـاع دور قنـاوي منـي، فقـد أداه يوسـف شـاهين بطريقـة جيـدة.

والفنان الكبير محمد توفيق أطلق عليه النقاد

لقـب شـيخ الممثلـين، ومنحـوه لقـب ملـك الأدوار المركبـة دون منـازع.

وبالفعـل هـو يسـتحق هـذا اللقـب، فهـو أفضـل من قـام بـأداء دور المدمـن، ولعـل مشـاهده وهـو يعـاني مـن آثـار الإدمـان في فيلـم «الأخ الكبـير» مـن المشـاهد التـي لا تنـسى، كـما أن الفنـان الكبـير محمـد توفيـق هـو أيضـا أفضـل مـن قـدم شـخصية المغلـوب عـلى أمـره، ودور والـد فـؤادة في فيلـم «شيء مـن الخـوف» خـير شـاهد عـلى ذلـك، ومـن المؤكـد أن الجميـع يعشـقون دوره المركـب الصعـب في فيلـم «حسـن ونعيمـة»، وهـو الـدور الـذي حصـل عنـه عـلى جائـزة ألمانيـة.

والفنـان محمـد توفيـق هـو محمـد حسـن توفيـق المنصـوري العجيـزي.

ولـد بطنطـا في ٢٤ أكتوبـر سـنة ١٩٠٨م، والمعـروف أنـه قـد تـرك دراسـته بمدرسـة التجـارة العليـا _كليـة التجـارة فيـما بعـد_ والتحـق

بمعهد التمثيل، وفور تخرجه عمل بفرقة أستاذه جورج أبيض، كما عمل بفرقة عزيز عيد وفرقة خليل مطران المسرحية.

والفنان محمد توفيق سافر إلى إنجلترا لدراسة فن التمثيل، وهناك تتلمذ على يد أسطورة التمثيل العالمي «لورانس أوليفييه» و«مايكل رد جريف» والمخرج المسرحي «تيرون جاثري»، كما عمل هناك لعدة سنوات مخرجا بالقسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية BBC.

وحين عاد للقاهرة عمل مخرجا بالإذاعة المصرية، وظل يترقى بها حتى أصبح كبيرا للمخرجين بالإذاعة، ومن أهم وأشهر المسلسلات الإذاعية التي أخرجها للإذاعة مسلسل «العسل المر»، ومسلسل «حسن ونعيمة»، والمعروف أن هذين المسلسلين قد قامت الفنانة كريمة مختار ببطولتهما، كما أنه أخرج النص العربي لمشروع الصوت والضوء في منطقة الأهرامات وأبي الهول سنة ١٩٦٤م، كما أنه قام بإخراج عدد من المسرحيات منها: فاوست، ومرتفعات ويزرينج، و٦ شخصيات تبحث عن مؤلف، كما أخرج واشترك في بطولة مسرحية الزلزال.

كما أنه شارك في بطولة عدد من الأفلام السينمائية، وكان أداؤه فيها بمثابة مدرسة لتعليم فن الأداء التلقائي، ومنها: مصنع الزوجات، ولك يوم يا ظالم، وسمارة، ولوكاندة المفاجآت، وأرض الأحلام، كما أنه شارك في بطولة عدد من المسلسلات التليفزيونية التي ترك بها بصمة بارزة في تاريخ الدراما التليفزيونية منها: عادات وتقاليد، والقاهرة والناس، ومحمد وإخواته البنات، ورحلة السيد أبو العلا البشري، ولسه بحلم بيوم، وما زال النيل يجري، وهند والدكتور نعمان، ويوميات ونيس، وغوايش.

وقـد عمـل الفنـان الكبـير محمـد توفيـق في بدايـة حياتـه الفنيـة مسـاعدا للإخـراج في عـدد مـن الأفـلام السـينمائية، منها فيلم «الورشـة» الـذي قـام بإخراجـه الفنـان اسـتيفان روسـتى سـنة ١٩٤٠م، كـما قـام الفنـان الكبـير محمـد توفيـق بتدريـس فـن الأداء التمثيـلي بالمعهـد العـالي للسـينما بمـصر وبعـدد مـن الـدول العربيـة، مثـل الكويـت والعـراق وليبيـا.

وقـد عـرف الفنـان الكبـير محمد توفيـق بالإلتـزام والاحترام الشـديد طـوال مسـيرته الفنيـة، ومـن المواقـف التـي لا تنـسى لـه أنـه انسـحب مـن عـلى خشـبة المـسرح ذات ليلـة أثنـاء أداء دوره في مسرحيـة مـع الفنـان محمـد نجـم، وذلـك بسـبب خـروج بطلـة المسرحيـة عـن النـص بأسـلوب لم يـرض الفنـان محمـد توفيـق عنـه، وذلـك رغـم توسـلات أبطـال العـرض المسرحـي لـه أمـام الجماهـير، إلا أنـه أصر عـلى موقفـه وأصر عـلى النـزول مـن عـلى خشـبة المـسرح وسـط ذهـول الجميـع.

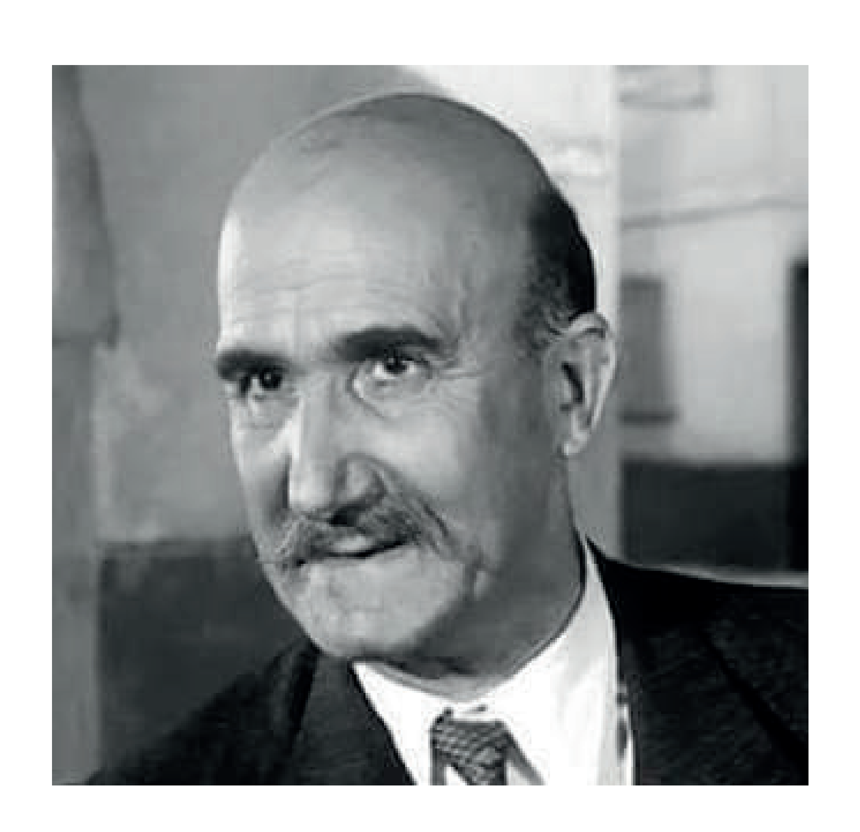
وقـد تـم تكريمـه كثـيرا عـلى مـدى سـنوات عملـه الفنـي الطويلـة، فقـد حصـل عـلى وسـام الدولـة للعلـوم والفنـون في سـنة ١٩٦٧م، كـما حصـل عليـه في سـنة ١٩٧٩م، وقـد تـوفي الفنـان الكبـير محمـد توفيـق بعـد حيـاة حافلـة بالعطـاء الفنـي المتميـز في يـوم ٢٧ مـارس سـنة ٢٠٠٣م عـن عمـر تعـدى ٩٥ عامـا .

المصادر:

حوار مع الأستاذ حسام نجل الفنان محمد توفيق.

جريدة الوسط البحرينية العدد ٢٠٤.

جريدة الشرق الأوسط العدد ٨٨٨٧.



ادمون تويما
الفنان والمدرس والمترجم والمؤلف

الفنـان ادمـون تويمـا يعـد واحـدا مـن أشـهر الفنانـين الذيـن قامـوا بـأداء دور الخواجـة في السـينما المصريـة، وقـد عـرف بأدائـه الراقـي وملامحـه ولكنتـه المميـزة، خاصـة وهـو يقـول جملتـه الشـهيرة: وي مـون بيـه.»

هـذا وقـد اسـتغل المخرجـون ملامحـه الأوروبيـة ولكنتـه الغربيـة وحـصروه في أداء أدوار الخواجـات في غالبيـة الأفـلام السـينمائية التـي شـارك فيهـا، وخاصـة أدوار الجواهرجـي، ومديـر أو صاحـب اللوكانـدة، والجارسـون أوالبارمـان، والحـلاق ومـدرس الموسـيقى أومـدرس اللغـة الفرنسـية.

ورغـم صغـر مسـاحة أدواره ورغـم طبيعتهـا التـي فرضـت عليه أداء مكـررا ومتشـابها، إلا أن الفنـان أدمـون تويمـا قـد اسـتطاع أن يدخـل قلوب المشـاهدين وأن يترك بصمة واضحـة في جميع الأعمال الفنيـة التـي شـارك فيها.

والفنـان ادمـون تويمـا ورغـم شـهرته بـأداء أدوار الخواجـات في معظـم أعمالـه، إلا أنـه قـد قـام بـأداء دور فـلاح لمـرة واحـدة في حياتـه، وذلـك في فيلـم «أرض النيـل» إنتـاج سـنة ١٩٤٦، إخـراج عبـد الفتـاح حسـن وبطولـة أنـور وجـدي وجـورج أبيـض وزكي طليـمات وعقيلـة راتـب، وللأسـف الشـديد فقـد بحثـت كثـيرا

عـن هـذا الفيلـم، فلـم أعـثر إلا عـلى مشـهد قصـير للغايـة منـه، بالإضافـة لبعـض الصـور القليلـة.

والفنـان ادمـون تويمـا لم يكـن ممثـلا فقـط، بـل كان فنانـا متعـدد المواهـب، فمـن المعـروف أنـه هـو مؤلـف قصـة فيلـم «نشـيد الأمـل» الـذي أخرجـه أحمـد بدرخـان وكتـب له السـيناريو والحـوار الشـاعر الكبـير أحمـد رامـي، وقـام ببطولتـه كل مـن أم كلثـوم وزكي طليـمات.

والطريـف أن وثائـق السـينما المصريـة تثبـت أن الفنـان ادمـون تويمـا قـد قـام بإخـراج فيلـم اسـمه «كلـه إلا كـده» مـن إنتاج سـنة ١٩٣٦، وهـذا الفيلـم قـام ببطولتـه كل مـن ببـا إبراهيـم وشرفنطـح، وقـام بعمـل المونتـاج لـه أنيـس عبيـد صاحـب أكـبر وأشـهر شركـة لكتابـة ترجمـة الأفـلام فيـما بعـد.

والمعـروف أن الفنـان ادمـون تويمـا مـصري مـن أصـل لبنـاني، واسـمه بالكامـل هـو يوسـف ادمـون سـليم تويمـا، وهـو مولـود في ١٠ ديسـمبر ١٨٩٧، وتلقـى تعليمـه بالمـدارس الفرنسـية وأجـاد التحـدث باللغـة الفرنسـية إجـادة تامـة، فـكان ينطقهـا وكأنـه ولـد ونشـأ بفرنسـا.

وقـد عمـل ادمـون تويمـا مدرسـا للغـة الفرنسـية بإحـدى المـدارس قبـل عملـه بالفـن، كـما كان يقـوم بتعليـم بعـض الفنانـين والفنانـات اللغـة الفرنسـية بعـد أن سـلك مجـال العمـل بالفـن، كـما أنـه عمـل بالمـسرح مـع عديـد مـن العظـماء مثـل جـورج أبيـض وزكي طليـمات ويوسـف وهبـي، الذيـن اسـتعانوا بـه في

ترجمـة وتمصـير المسرحيـات الفرنسـية.

كـما أنـه قـد عمـل بالسـينما في عـدد كبـير مـن الأعـمال المعروفـة مثـل: ياقـوت، وسـلامة في خـير، والـوردة البيضـاء، والأيـدي الناعمـة، ودعـاء الكـروان، والعتبـة الخـضراء، وحكايـة حـب، ورحلـة إلى القمـر، وبلبـل أفنـدي، وإسـماعيل ياسـين بوليـس سري، ونادیـة، وعـدو المـرأة، وكانـت وفـاة الفنـان ادمـون تويمـا في يـوم ٥ أغسـطس ١٩٧٥ عـن عمـر يناهـز ٧٨ عامـا.

المصادر:

كتاب «شاهدتهم ولا تعرفهم» عبد الله المدني.

جريدة الشرق الأوسط العدد ١٤٥٨٢

موقع الهيئة الوطنية للإعلام.



مطاوع عويس
شيخ الكومبارس.

مطاوع عويس كان واحدا من الذين عملوا بالفن ولم يطمعوا في شهرة أو مال، فهو واحد من الفنانين المهمشين الذين يسموا بالكومبارس والذين يشبهوا بأنهم ملح الفن.

فهم الذين يجعلون للفن مذاقا، ويفرشون للنجوم طريق الشهرة والنجومية، ولم تكن تكتب أسماؤهم على أفيشات الأفلام، وربما لم تكن تكتب أسماؤهم على التيترات.

ومطاوع عويس عمل بالفن لأكثر من ٦٠ عاما، ولم يؤد في حياته سوى مشاهد الكومبارس، فربما ظهر مشهدا أو مشاهدين وقال جملة أو جملتين، وربما ظهر صامتا، وربما كان المشهد يحتم عليه أن يظهر في الصورة بظهره، فلا يظهر وجهه للكاميرا.

ومطاوع عويس لم يحلم بأكثر مما كان فيه، فهو لم يسع يوما للقيام بأدوار أكبر، أو يتمنى أن يصبح نجما كغيره من نجوم فن التمثيل الذين ظهروا في بداياتهم كومبارس لا ينطقون كلمة واحدة، مثل النجم صلاح منصور الذي ظهر كواحد من أفراد عنبر العقلاء في فيلم «المليونير»، وكذلك النجم سمير صبري الذي ظهر في بداياته كأحد الملتفين

حـول المطـرب عبـد الحليـم حافـظ، أثنـاء غنائـه أغنيـة «بحلـم بيـك» في فيلـم «حكايـة حـب»، أو النجمـة هنـد رسـتم التـي ظهـرت كواحـدة مـن الـلاتي يركـبن الخيـول مـع الفنانـة ليـلى مـراد وهـي تغنـي أغنية»اتمايـلي واتمخطـري يـا خيـل» في فيلـم غـزل البنـات.

وقـد قـدم مطـاوع عويـس جميـع أدوار الكومبـارس عـلى مـدى عـشرات السـنين في السـينما والتليفزيـون، فقـدم دور المخبر والحرامـي ورجـل العصابـات وابـن البلـد وتاجـر الخضار والسـاعي والصعيـدي، ويعتـبر وجهـه واحـدا مـن أهـم وأكـثر الوجـوه المألوفـة في السـينما والتليفزيـون، رغـم عـدم معرفـة الكثيريـن باسـمه.

وقـد عـاصر مطـاوع عويـس جميـع الأجيـال السـينمائية منـذ أربعينيـات القـرن المـاضي وحتـى وفاتـه، فهـو واحـد مـن أصحـاب الحضـور الإسـتثنائي في السـينما المصريـة، حيـث ظهـر في مئـات الأفـلام، ويعتـبر واحـدا مـن أكـثر الممثلـين الثانويـين الذيـن ظهـروا في الأعـمال الفنيـة بالإضافـة للفنـان عبـد الغنـي النجـدي.

وعـم مطـاوع عويـس المولـود في أواخـر العشرينيـات مـن القـرن العشريـن والمتـوفى في أوائـل ديسـمبر سـنة ٢٠١٥ كان واحـدا مـن الفنانـين الذيـن كان ينتهـز الفنـان الراحـل رشـدي أباظـة وجودهـم في الأعـمال التـي يقدمهـا، فـكان يجلـس

معهـم ويـأكل معهـم ويقـول إنهـم مـن أهـم عنـاصر السـينما، ويشـبههم بأنهـم مثـل طبـق السـلطة الـذي يفتـح شـهية المشـاهدين لمشـاهدة الأعـمال الفنيـة.

المصادر:

كتاب «شاهدتهم ولا تعرفهم» عبد الله المدني.

جريدة الأنباء الكويتية ٤ ديسمبر ٢٠١٥.

جريدة الحياة اللندنية ١٩ أكتوبر ٢٠١٧.



الفنانة كوثر شفيق
سنية بتاعة الفراخ.

الفنانــة كوثــر شــفيق صاحبــة الأداء الهــادئ والوجــه الـبريء المعــبر ولــدت في يــوم ٢٣ ديســمبر ١٩٣٠، وبــدأت العمـل الفنـي في الخمسـينيات مـن القـرن العشريـن، ومـن المعـروف أنهـا تزوجـت مـن المخـرج عـز الديـن ذو الفقـار بعــد طلاقــه للفنانــة فاتــن حمامــة، وأنجبــت لــه كوثــر شـفيق ابنتـه الثانيـة دينـا التـي تزوجـت مـن المخـرج أحمد يحيــى.

والمعــروف أن الفنانــة كوثــر شــفيق قــد ابتعــدت عــن الفــن لفــترة تفرغــت خلالهــا لرعايــة، أسرتهــا وبيتهــا،

ثــم عــادت للفــن مــرة أخــرى قبــل أن تعتــزل العمــل بــه نهائيــا ســنة ١٩٧٩م.

والفنانــة كوثــر شــفيق وصفــت بأنهــا الفنانــة الصامتــة لأن معظـم الأدوار التـي أدتهـا كانـت تتميـز بكلـمات قليلـة في حوارهــا، ورغــم الاعــتراف بذلــك إلا أننــي أصفهــا بالفنانــة صاحبــة الأداء المعــبر، فقــد كان صمتهــا معــبرا أكــثر مــن أي كلام.

وربمـا لا يتذكـر الكثـيرون اسـم الفنانـة كوثـر شـفيق رغـم أنهـا واحـدة مـن الفنانـات الـلاتي تركـن أثـرا كبـيرا لـدى المشـاهدين، رغـم قلـة أعمالهـا الفنيـة وصغـر حجـم أدوارهـا التـي أدتهـا في أعمالهـا الفنيـة.

لكننـا لـو عدنـا بالذاكـرة للأعـمال التـي شـاركت فيهـا الفنانـة كوثـر شـفيق لتذكرناهـا عـلى الفـور، فهـي التـي أدت دور الممرضـة في فيلـم «آثـار في الرمـال» مـع الفنـان عـماد حمـدي، وهـي التـي أدت دور كوثـر صديقـة الفنانـة سـعاد حسـني في فيلـم «حكايـة جـواز»، وهـي التـي أدت المضيفـة الجويـة اليابانيـة في فيلـم «مطـاردة غراميـة» مـع الفنـان فـؤاد المهنـدس.

أمـا دورهـا الأشـهر فـكان دور سـنية «بتاعـة الفـراخ» التـي ظهـرت مـع «صـلاح» أو الفنـان عبـد الحليـم حافـظ في أغنيـة «تخونـوه» وكانـت تـزوره يوميـا وهـو مريـض في المستشـفى في فيلـم «الوسـادة الخاليـة.»

وقـد شـاركت أيضـا الفنانـة كوثـر شـفيق في عـدد مـن الأفـلام مثـل: بـلال مـؤذن الرسـول، ووكـر الأشرار، والسـلم الخلفـي، وعايـزة أتجـوز، والخـروج مـن الجنـة، وعهـد الهـوى، وأمـاني العمـر، وعندمـا نحـب، والقلـب لـه أحـكام، والحـرام، وأريـد حـلا، ولا عـزاء للسـيدات.

المصادر:

جريدة الأيام البحرينية العدد ١٠٩٣٢.
موقع الهيئة الوطنية للإعلام.



أحمد ماهر تيخة
ماما تعالي خديني يا ماما

بالطبع نتذكر جميعا جملة: «ماما تعالي خديني يا ماما، تعالي خديني يا ماما، أنا باعيط يا ماما، Plz Help Me Mam, Plz Help Me Mam»

فهذه الجملة تعد واحدة من الجمل التي لا تنسى في تاريخ السينما المصرية، وجاءت هذه الجملة في أحد مشاهد فيلم «مطاردة غرامية» على لسان الفنان خفيف الظل ثقيل الوزن «أحمد ماهر» الشهير بلقب «تيخة» أو «تختخ»، الذي كان يتمتع بحضور كبير وله قدرة هائلة على الحركة رغم ثقل وزنه، وللأسف الشديد لا تتوافر عنه إلا معلومات نادرة للغاية.

وجملة «ماما تعالي خديني يا ماما» قالها «أحمد ماهر تيخة» وهو يكاد يبكي تأثرا حينما وجد غرفته وقد امتلأت فجأة بالرجال، بينما هو مع زوجته في وضع غرامي، والفنان «أحمد ماهر تيخة» كان واحدا من الفنانين الشباب الذين ظهروا مع بداية تكوين فرق التليفزيون المسرحية في ستينيات القرن الماضي، ولمع في أدواره الصغيرة التي أداها في عدد من المسرحيات التي شارك فيها مع عبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس وشويكار.

ويعد «تيخة» رفيق رحلة كفاح الفنانين عادل إمام وسعيد

صالـح، حيـث زاملهـما وصادقهـما وعمـل معهـما في عـدد مـن المسرحيـات في بدايـة حياتهـما الفنيـة، وبجانـب دوره في فيلـم «مطـاردة غراميـة» وجملتـه الشـهيرة «مامـا تعـالي خدينـي يـا مامـا» لعلنـا نذكـر لـه دوره في مسرحيـة «أنـا وهـو وهـي» حيـث قـام بـأداء دور عامـل الفنـدق الـذي يتبـع الخواجـة في تحركاتـه، وحينـما يقـول لـه الخواجـة: «ورايـا يـا حنفـي» يمـشي وراءه ويقلـده في حركاتـه.

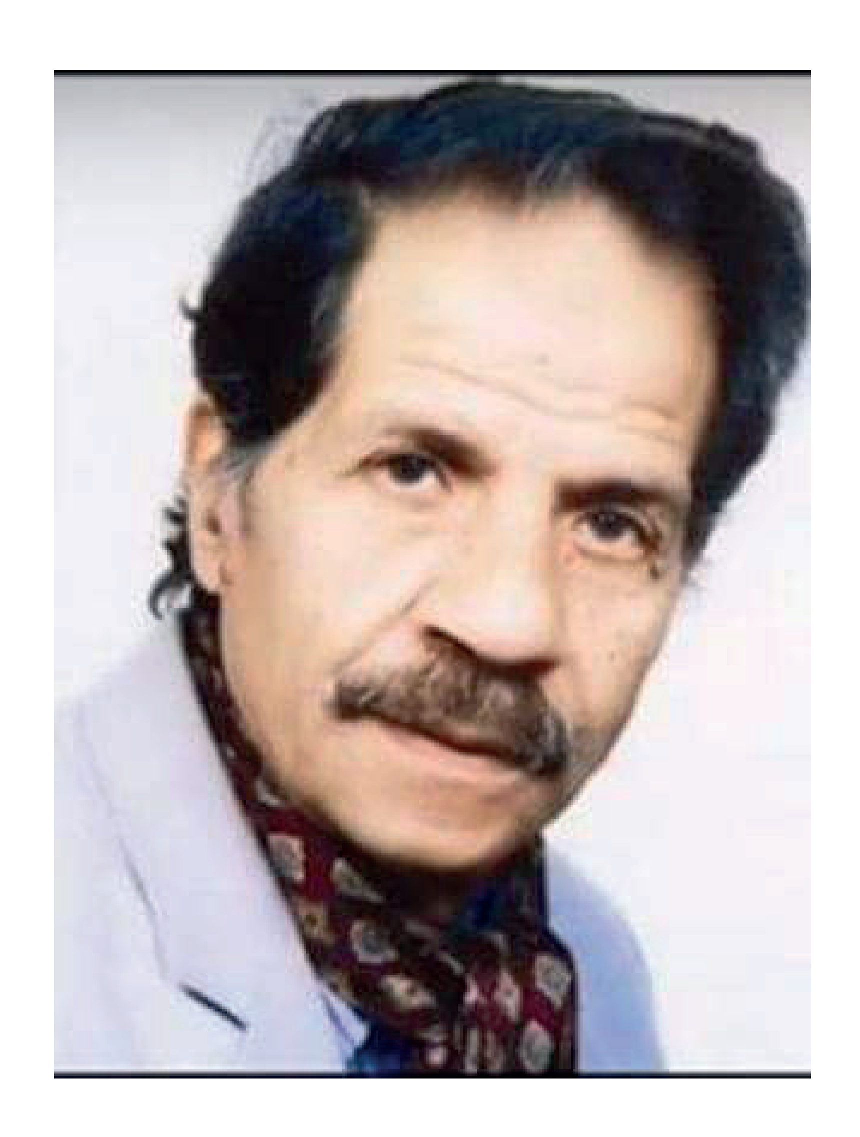
كـما أننـا لا ننـسى لـه دوره في مسرحيـة «هاللـو شـلبي» حينـما كان سـعيد صالـح يدحرجـه عـلى المـسرح مثـل البرميـل، والعجيـب أن «تيخـة» كان يسـتجيب ويتدحـرج برشـاقة تثـير الإعجاب، وسـط هديـر الضحـكات العاليـة التـي كانـت تهـز أركان المـسرح، كـما ظهـر «تيخـة» في عـدد مـن المسرحيـات الأخـرى مثـل: «لوكانـدة الفـردوس» و«حالـة حـب» وأنـا فـين وأنـت فـين» وظهـر أيضـا في عـدد مـن الأفـلام مثـل: «جزيـرة العشـاق» و«سـفاح النسـاء» و«كيـف تتخلـص مـن زوجتـك.»

والغريـب أن «تيخـة» كان مرشـحا للاشـتراك في بطولـة مسرحيـة «مدرسـة المشـاغبين» في أوائـل السـبعينيات مـن القـرن المـاضي، والقيـام بـأداء دور منصـور ابـن الناظـر، إلا أنـه هاجـر إلى أمريـكا وافتتـح هنـاك اسـتوديو للتصويـر السـينمائي واسـتقر هنـاك وانقطعـت أخبـاره مـن وقتهـا، ولم يعـد أحـد يعـرف عنـه شـيئا إلا مـن خـلال الفنانـين عـادل إمـام وسـعيد صالـح الذيـن كان يتصـل بهـما تليفونيـا.

المصادر:

كتــاب «دليــل الممثــل العــربي في ســينما القــرن العشريــن» محمــود قاســم ويعقــوب وهبــي.

كتاب «وجوه لا تنسى» محمود عبد الشكور.



محمد يوسف
الفنان والمدرس والموجه.

«المعلم شكل» كان من أشهر شخصيات البرنامج الإذاعي الكوميدي «ساعة لقلبك»، ومبتكر هذه الشخصية هو الفنان الكوميدي «محمد يوسف» الذي اشتهر إذاعيا بشخصية «المعلم شكل» الأقرب إلى البلطجي في تعامله مع الآخرين، كما اشتهر تليفزيونيا بشخصية «الخواجة ألفونسو» التي قدمها في مسلسل «أوبرا عايدة»، واشتهر مسرحيا بشخصية «رستم» التي قدمها في مسرحية «الدخول بالملابس الرسمية»، واشتهر سينمائيا بشخصية «زرجينة» التي قدمها في فيلم «صاحب صاحبه.»

وبعيدا عن الفن فقد عمل الفنان محمد يوسف مدرسا لمادة التربية المسرحية في وزارة التربية والتعليم، وترقى في عمله الوظيفي كمدرس، حتى أصبح موجها أول لمادة التربية المسرحية، ثم أصبح الفنان محمد يوسف مشرفا على المسرح المدرسي التابع لوزارة التربية والتعليم.

ويروي أن الفنان محمد يوسف قد ابتكر شخصية المعلم شكل من خلال تعامله مع تجار الخضار، الذين كانوا متواجدين في روض الفرج، ذلك الحي الذى ولد ونشأ فيه الفنان محمد يوسف، وقد تميز محمد يوسف بأداء هذه

الشـخصية بصوتهـا الأجـش ومشـاكلها التـي لا تنتهـي، في إطـار مـن الكوميديـا المشـوقة والمحببـة لـدى المسـتمعين للراديـو في فـترة الخمسـينيات والسـتينيات مـن القـرن المـاضي.

وكان الإذاعـي الكبـير فهمـي عمـر يقـدم حلقـات برنامـج سـاعة لقلبـك، وحينـما يـأتي لشـخصية المعلـم شـكل يقـول: «الآن موعدكـم مـع برنامـج سـاعة لقلبـك، أداء المعلـم شـكل وتأليـف محمـد يوسـف»، وهكـذا عـرف المسـتمعون المعلـم شـكل ولم يعـرف أحـد وقتهـا أن المعلـم شـكل كان هـو نفسـه الفنـان محمـد يوسـف الـذي يكتـب هـذه الحلقـات.

وكـما ابتكـر الفنـان محمـد يوسـف شـخصية المعلـم شـكل، وكتـب حلقاتهـا بنفسـه، فقـد كان يكتـب أيضـا حلقـات أبـو لمعـة والخواجـة بيجـو وفهـلاو، وذلـك قبـل أن يتـولى كتابتهـا المؤلـف يوسـف عـوف.

وانتقـل الفنـان محمـد يوسـف بشـخصية المعلـم شـكل إلى السـينما، فقدمهـا في فيلـم «شـارع الحـب» مـع عبدالحليـم حافـظ وصبـاح، وكانـت فرصـة ليشـاهد النـاس صـورة المعلـم شـكل في السـينما بعـد أن كانـوا يسـمعون صوتـه فقـط مـن خـلال الإذاعـة.

وخـلال مسـيرته الفنيـة قـدم الفنـان محمـد يوسـف حـوالى ٥٠ فيلـما من أشـهرها: شـارع الحـب، وصعيـدي في الجامعـة الأمريكية، والإرهـاب والكبـاب، وسـمع هـس، وجاءنـا البيـان التـالي، وصاحـب صاحبـه، وعـوكل، وخالتـي فرنسـا.

كـما قـدم مـا يقـرب مـن ١٠ مسرحيـات منهـا: عـلى فـين يـا دوسـة، ونمـرة ٢ يكسـب، وحـواء السـاعة ١٢، ومطلـوب زوجـة فـورا، والدخـول بالملابـس الرسـمية وهـي تعـد أشـهر أعمالـه المسرحيـة.

كـما قـدم عـددا مـن الأعـمال الإذاعيـة والتليفزيونيـة أشـهرها مسلسـل أوبـرا عايـدة حيـث قـدم دور الخواجـة ألفونسـو.

وقـد عـاش الفنـان محمـد يوسـف ملـكا متوجـا عـلى عـرش الأدوار الثانويـة والصغـيرة، وكان الفنانـون محمـد هنيـدي ومحمـد سـعد وأشرف عبدالباقـى يتفاءلـون بوجـوده في أفلامهـم، والمعروف أن الفنـان محمـد يوسـف قـد ولـد في يـوم ٢٥ فبرايـر سـنة ١٩٢٥م وتـوفي في يـوم ٢٨ فبرايـر سـنة ٢٠٠٤م عـن عمـر ٧٩ عامـا.

المصادر:

الموهوبون في الأرض للكاتب بلال فضل.

مجلة الوسط السعودية العدد ٤٩٠.

جريدة النهار الكويتية العدد ١٣٢٨.



عبدالسلام محمد
فنان ظلمه الفن.

الفنـان عبـد السـلام محمـد واحـد مـن الفنانـين المظلومـين رغـم إمكانياتـه الفنيـة الكبـيرة، فقـد حـصره المخرجـون في نوعيـة مـن الأدوار لم يسـتطع أن يخـرج منهـا أبـدا، وربمـا يعـود السـبب في ذلـك إليـه هـو شـخصيا، فملامحـه وضعـف بنيتـه أثـرا سـلبا بالتأكيـد عـلى مسـيرته الفنيـة.

هـذا بالإضافـة إلى أنـه لم يكـن مـن هـواة الإنضـمام إلى الشـلل الفنيـة، والتـي كانـت تتحكـم بصـورة كبـيرة في توزيـع الأعـمال عـلى المحاسـيب مـن الفنانـين دون النظـر إلى مسـتوى هـذه الأعـمال، أو إلى قيمـة ومكانـة الممثلـين الذيـن يتـم تجاهلهـم.

والفنـان عبـد السـلام محمـد مولـود في أول يونيـو سـنة ١٩٣٤م، وهـو نشـأ في حـي شـعبي معـروف وهـو حـي شـبرا، حيـث شـاهد فيـه الكثـير مـن الأنمـاط والنـماذج البشريـة وأسـلوب كلامهـم وتعاملاتهـم وانفعالاتهـم، فـكان يقلدهـم عندمـا يخلـو بنفسـه، كـما كان والـده يطلـب منـه أن يقلـد ضيوفـه بعـد انصرافهـم مـن عنـده.

والمعـروف أن الفنـان عبـد السـلام محمـد قـد دخـل الكتـاب، وانتقـل منـه إلى مدرسـة الأمـير فـاروق الإبتدائيـة، وأثنـاء دراسـته الثانويـة التقـى الفنـان محمـد رضـا الـذى شـجعه ونصحـه بدخـول المعهـد العـالى للفنـون المسرحيـة، وبالفعـل وبعـد كفـاح طويـل وبعـد سـنوات دراسـية فقدهـا بسـبب حبـه لفـن التمثيـل، حصـل عبـد السـلام محمـد عـلى شـهادة الثانويـة والتحـق بمعهـد الفنـون المسرحيـة،

وكان مـن زملائـه كـرم مطـاوع ورجـاء حسـين وعبـد الرحمـن أبـو زهـرة وعايـدة عبـد العزيـز وعـزت العلايـلي وأحمـد توفيـق.

وظـل الفنـان عبـد السـلام محمـد بعـد تخرجـه مـن المعهـد ممثـلا مغمـورا وفنانـا مـع إيقـاف التنفيـذ طـوال ٥ سـنوات، حتـى رشـحه الفنـان والمخـرج الكبـير كـرم مطـاوع للاشـتراك في بطولـة مسرحيـة «الفرافـير» إيمانـا منـه بإمكانياتـه وطاقاتـه الفنيـة.

وبالفعـل قـام الفنـان عبـد السـلام محمـد ببطولـة المسرحيـة التـي لاقـت نجاحـا كبـيرا، وبعدهـا أطلـق عليـه لقـب «فرفـور» وأصبـح مشـهورا بـه.

والفنـان عبـد السـلام محمـد عرفنـاه ممثـلا مسرحيـا حيـث شـارك عـلى مـدار ٣٣ عامـت في أكـثر مـن ٥٠ مسرحيـة، منهـا الفرافـير والقضية وكوبـري النامـوس وسـكة السـلامة وبـرج المدابـغ وعيلـة الدوغـري.

كـما قـدم عـدة مسرحيـات للأطفـال مثـل الراعـي، وأمـيرة البحـر، والأمـيرة والبنـورة المسـحورة، وشـاهدناه في عـدد من الأفلام السـينمائية، مثـل احـترس مـن الخـط وحنفـي الأبهـة ودائـرة الإنتقـام.

كـما شـاهدناه في الإعـلان التليفزيـوني الشـهير الـذي شـارك بـه مـع الفنـان محمـد رضـا في حملـة التوعيـة مـن مـرض البلهارسـيا.

ومـما يدعـو لـلأسى والأسـف أن الفنـان عبـد السـلام محمـد قـد عـانى في حياتـه كثـيرا، ففـي طفولتـه كان والـده موظفـا صغـيرا بالسـكة الحديـد، وكان الأب يعـانى مـن قلـة دخلـه المـادي، الـذي لا يـكاد يكفـي تكاليـف الغـذاء لأسرتـه، فـما بالنـا بالتعليـم والكسـاء! ففـى هـذا الجـو وهـذه الظـروف نشـأ عبـد السـلام محمـد.

وفي شـبابه وبعدمـا عمـل بالتمثيـل ونقـش اسـمه بحـروف بـارزة في تاريـخ المـسرح المـصري المعـاصر، عـادت بـه عقـارب السـاعة للـوراء،

فاضطر يوما أن يقدم أدوارا لا تليق باسمه بعد نجاحه في بطولة مسرحية «الفرافير»، فلم يشفع نجاحه في بطولتها له عند المنتجين أو المخرجين، بل إنه اختفى لبعض الوقت عن التواجد على خشبة المسرح، حتى قدم دوره الرائع في مسرحية نعمان عاشور «برج المدابغ» والتي أخرجها الفنان سعد أردش.

وما كاد يتفاءل الفنان عبد السلام محمد بعد تألقه في دوره هذا، حتى فوجئ بحالته تزداد سوءا، فالأدوار التي تعرض عليه في المسرح والسينما قليلة وصغيرة ولا تجعله قادرا على الحياة في راحة، فتزداد معاناته عندما يسكن هو وزوجته وابنتاه في غرفة بأحد شوارع حي عابدين، وقدم عشرات الطلبات للمحافظة للحصول على شقة تليق به.

ولذلك كان يقبل الفنان عبد السلام محمد أي أدوار تعرض عليه، ولم يكن يفكر هل هذه الأدوار تليق به أم لا، فقط كان يقبلها لأسباب مادية كي يستطيع أن يلبي متطلبات الحياة لأسرته، وهكذا عاش الفنان عبد السلام محمد حياته محبا للفن، عاشقا له، ولكنه لم يجن من ورائه شيئا، وفي أواخر حياته أصيب بورم في الحنجرة أثر عليه كثيرا حتى توفي في ٢٧ يونيو سنة ١٩٩٢م بمستشفى العجوزة عن ٥٨ عاما.

المصدر:

جريدة المصري اليوم ٢٧ يونيو ٢٠١٧م.

مجلة الكواكب العدد ٣٣١٨.



محمد التابعي
كبير الرحيمية قبلي

هناك أدوار أداها بعض الفنانين اشتهرت والتصقت بهم، بل وطغت على شخصيتهم الحقيقية، وربما رغم شهرة هذه الشخصيات نجهل شخصية الفنانين الذين أدوها.

من هذه الشخصيات شخصية عبد الرحيم كبير الرحيمية قبلي الشهير بكلمة «تروح فين يا عبد الرحيم؟ تتصرف كيف يا عبد الرحيم؟ والذي كانت تؤدى له تحية خاصة على أنغام نشيد خاص مثل النشيد الوطني، وكبير الرحيمية قبلي هو لقب التصق بالفنان محمد التابعي، وطغى على اسمه الحقيقي، وربما لا يعرف الكثيرون أن الفنان الذي أدى دور كبير الرحيمية قبلي لم يذهب للصعيد مرة واحدة في حياته، رغم أنه أدى دور الصعيدي باقتدار، وربما هو الأشهر على مدى تاريخ السينما المصرية.

وكبير الرحيمية قبلي اسمه الأصلي هو محمد محمد أحمد شرابة التابعي، وهو بور سعيدي الأصل، ومولود في ٢٦ أبريل ١٩٠٧م، وكان والده تاجرا للجلود.

ولأن محمد التابعي لم يكن يهو التجارة فقد اتجه لمجال الفن، وبالفعل أصبح محمد التابعي مونولوجست في فرقة فوزي منيب، ثم فرقة ببا عز الدين ثم فرقة بديعة مصابني،

وبعـد ذلـك انتقـل محمـد التابعـي للسـينما، حيـث اكتشـفه المخـرج عبـاس كامـل الـذي أسـند إليـه شـخصية عبـد الرحيـم كبـير الرحيميـة قبـلي في فيلـم «لسـانك حصانـك».

ثـم قـدم الفنـان محمـد التابعـي هـذه الشـخصية بعـد ذلـك في عـدد كبـير مـن الأفـلام والمسرحيـات، بـل وقـدم عنهـا حلقـات تليفزيونيـة حملـت اسـم «مغامـرات كبـير الرحيميـة»، وقـد عـرض عليـه السـفر وتقديـم شـخصية كبـير الرحيميـة عـلى مسـارح أمريـكا للجاليـات العربيـة هنـاك، لكنـه رفـض لأن مقـدم العـرض كان يهوديـا.

والفنـان محمـد التابعـي كان يسـكن في حـي العجـوزة، وكان جيرانـه يحبونـه وينادونـه بلقـب كبـير الرحيميـة قبـلي، ويضربـون لـه تعظيـم سـلام مثـل الـذي كان يقدمـه لـه الخفـراء في الأفـلام، ومـن الطريـف أنـه كان يسـكن في نفـس الشـارع الـذي يسـكن فيه الصحفـي الكبـير الأسـتاذ محمـد التابعـي الملقـب بأمـير الصحافـة، والأطـرف مـن ذلـك أنـه كانـت تأتيـه بعـض الخطابـات التي ترسـل لأمـير الصحافـة عـلى سـبيل الخطـأ بسـبب تشـابه الأسـماء.

وقـد تـزوج الفنـان محمـد التابعـي مـن ابنـة عـم الفنانـة ثريـا حلمـي رغـم صغـر سـنها في ذلـك الوقـت، حيـث كان يكبرهـا بحـوالي ٢٠ عامـا وأنجـب منهـا ٤ أبنـاء، وآخـر أعمالـه الفنيـة كان فيلـم «دكتـور بالعافيـة» مـع الفنـان كـمال الشـناوي، وقـد تـوفي الفنـان محمـد التابعـي الشـهير بلقـب كبـير الرحيميـة قبـلي في ١١ ديسـمبر سـنة ١٩٦٤م بعدمـا أصيـب بجلطـة في المـخ.

المصاد:

كتاب «شاهدتهم ولا تعرفهم» عبد الله المدني.

جريدة النهار الكويتية العدد ١٣٢٦.



زكي محمد حسن
الفنان زكي الحرامي.

الفنـان زكي الحرامـي واحـد مـن الفنانـين الذيـن يطلـق عليهـم ملـح السـينما المصريـة، هـؤلاء الفنانـون الذيـن كانـوا يجعلـون لأفـلام السـينما المصريـة طعـما ومذاقـا مميـزا، وهـم الفنانـون الذيـن كانـوا يقومـون بـأداء الأدوار الثانوية والمهمشـة في السـينما المصريـة قديمـا، وزكي الحرامـي اسـمه الحقيقـي زكي محمـد حسـن، وأطلـق عليـه لقـب زكي الحرامـي لأن أول عمـل لـه عـلى الشاشـة الكبـيرة أدى فيـه دور حرامـي، وكان ذلـك مـع الفنـان عـلي الكسـار في فيلـم سـلفني ٣ جنيـه الـذي تـم عرضـه سـنة ١٩٣٩.

والفنـان زكي الحرامـي مـن مواليـد المطريـة بالقاهـرة، وهـو حاصـل عـلى الشـهادة الإبتدائيـة القديمـة، وبعـد حصولـه عليها عمـل مـع بعـض الفـرق المسرحيـة والموسـيقية المتجولـة بـين المحافظـات، وذلـك قبـل أن يعمـل كممثـل في السـينما، وهـو أيضـا مثلـه مثـل غـيره مـن الممثلـين والفنانـين المهمشـين الذيـن لم يتـم توثيـق سـيرة حياتهـم، فليـس لـه تاريـخ ميـلاد محـدد أو معـروف كـما أن تاريـخ وفاتـه أيضـا غـير معـروف.

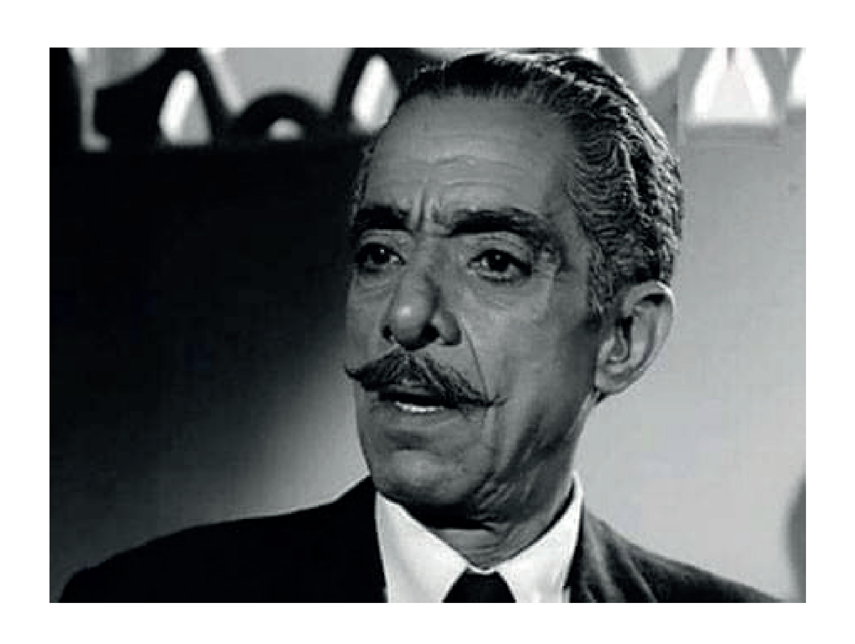
والفنـان زكي الحرامـي كان واحـدا مـن الفنانـين الذيـن تـم

حصرهـم في نوعيـة واحـدة مـن الأدوار، وهـذا يتضـح ويبـدو مـن اسـمه، فقـد كان في معظـم أعمالـه يـؤدي أدوار الـشر، وربمـا يعـود هـذا لملامـح وجهـه الجـادة والصارمـة، وربمـا يعـود للـدور الـذي أداه في أول الأفـلام السـينمائية التـي اشـترك فيهـا، حينـما أدى دور الحرامـي، وبالإضافـة لهـذا الفيلـم فقـد أدى الفنـان زكي الحرامـي دور تاجـر المخـدرات في فيلـم ابـن النيـل، ودور مـروج العمـلات المزيفـة في فيلـم بابـا عريـس، والعجيـب أنـه ظهـر في فيلـم ليلـة الحنـة، الـذي عـرض في سـنة ١٩٥١ باسـم زكي الحرامـي، وفي هـذا الفيلـم أدى دور بـودي جـارد.

ومـما يذكـر للفنـان زكي الحرامـي أنـه أدى بعـض الأدوار المتنوعـة، مثـل دور التمرجـي في فيلـم أجـازة في جهنـم، ودور السـفرجي في فيلـم مغامـرات خـضرة، كـما أنـه أدى دور المخـبر في فيلـم مـن القاتـل، ودور الشـاويش السـجان في فيلـم اسـماعيل ياسـين في السـجن، كـما أدى دور ضابـط المباحـث في فيلـم فـيروز هانـم، وأيضـا في فيلـم أسرار النـاس، كـما أنـه اشـترك في عـدد آخـر مـن الأفـلام مثـل: غـزل البنـات، وعفريتـة إسـماعيل ياسـين، وجعلـوني مجرمـا، وابـن النيـل، وسـمارة، وليـت الشـباب.

المصادر:

كتـاب «دليـل الممثـل العـربي في سـينما القـرن العشريـن» محمـود قاسـم ويعقـوب وهبـي.
كتاب «شاهدتهم ولا تعرفهم» عبد الله المدني.
جريدة اليوم السابع ٢٥ أبريل ٢٠١٤.



عبدالعظيم عبدالحق
الممثل والملحن شقيق الوزيرين.

الفنـان عبـد العظيـم عبـد الحـق كان متعـدد المواهـب، وربمـا لم يشـعر بـه أحـد وربمـا يجهلـه البعـض، لكنـه فنـان عبقـري مـن الفنانـين الذيـن تركـوا أثـرا لـدى المشـاهدين، وقـد مـارس الفـن كممثـل وملحـن ومؤلـف موسـيقي ورسـام وزجـال، كـما كان يهـوى النجـارة، وعـن حـق هـو لم يأخـذ مـا يسـتحق مـن شـهرة أو تقديـر حيـا وميتـا.

وقـد ظهـر الفنـان عبـد العظيـم عبـد الحـق في أكـثر مـن مسلسـل شـهير، وللمصادفـة فـإن معظمهـا قـد عـرض في رمضـان، مثـل مسلسـل عنـترة، ومسلسـل وقـال البحـر، ومسلسـل الرجـل والحصـان، ومسلسـل الشـهد والدمـوع، الـذي أدى فيـه دور صديـق شـوقي بـن الحـاج رضـوان، بالإضافـة إلى مسلسـل ليـالي الحلميـة الـذي أدى فيـه دور الحـاج أبـو شعيشـع والـد إصـلاح زوجـة زكريـا.

عبـد العظيـم عبـد الحـق إبراهيـم هـو ابـن الأعيان الـذي هوى الفـن، وهـو مـن مواليـد «أبـو قرقـاص» بالمنيـا، ودرس الحقـوق حيـث كان والـده يطمـح أن يصبـح عبدالعظيـم وزيـرا للعـدل، مثـل أخيـه عبدالحميـد باشـا عبدالحـق الـذي كان وزيـرا للأوقـاف ثـم أصبـح وزيـرا للشـئون الإجتماعيـة، أو أخيـه الآخـر الـذي كان

وزيـرا للمواصلات، وكان والـده دائمـا يقـول: «أريـد أن أكـون والـد الـوزراء الثلاثـة.»

ولكـن حطـم عبدالعظيـم حلـم أبيـه، حيـث اندمـج في مجـال الفـن بعـد حصولـه عـلى ليسـانس الحقـوق، فالتحـق وهـو في سـن الأربعـين بالمعهـد العـالي للموسـيقى المسرحيـة، وهنـاك زامـل كلا مـن عبدالحليـم حافـظ وكـمال الطويـل، وعمـل بعـد ذلـك بالتلحين،وهـو لـه مـا يقـرب مـن ٥٠٠ لحـن، منهـا العديـد مـن الألحـان المعروفـة لعـدد مـن المطربـين المعروفـين مثـل: تحـت الشـجر يـا وهيبـة لمحمـد رشـدي، ووحـدة مـا يغلبهـا غـلاب لمحمد قنديـل، ومـن المعـروف أنـه كان ملحنـا لأغنيـة رسـول السـلامة التـي غناهـا الموسـيقار سـيد مـكاوي، وكانـت هـذه الأغنيـة هـي أول أغنيـة يغنيهـا سـيد مـكاوي مـن تلحـين ملحـن آخـر غـيره، كـما لحـن عبـد العظيـم عبـد الحـق لـكارم محمـود ومحمـد عبدالمطلـب وفايـزة أحمـد وشريفـة فاضـل وعبـد اللطيـف التلبـاني وسـعاد محمـد وسـيد إسـماعيل وحورية حسـن وإسـماعيل شـبانة، وغيرهـم.

ويعـد الفنـان عبدالعظيـم عبدالحـق أول مـن وضـع المقدمـة الموسـيقية للمسلسـلات المصريـة مثـل: الرحيـل وهـارب مـن الأيـام والضحيـة وغيرهـا، كـما أنـه قـام بوضـع الموسـيقى التصويريـة لعـدد مـن الأفـلام السـينمائية مثـل: تحـت سـماء المدينـة ومخلـب القـط وجيـش أبرهـة، لكنـه اعتـزل التلحـين حـين رفضـت الإذاعـة لحنـا قدمـه بمناسـبة نـصر أكتوبـر ١٩٧٣م، وبعدهـا اكتفـى بممارسـة

التمثيـل.

وبالإضافـة للعديـد مـن الأدوار الهامـة التي أداها في المسلسـلات التليفزيونيــة مثــل: عــادات وتقاليــد والشــهد والدمــوع وليــالي الحلميــة، فقــد اشــترك في عــدد مــن الأفــلام منهــا: أرض النفــاق والســيد البلطــي ويوميــات نائــب في الأريــاف وخــان الخليــلي والســمان والخريــف والرســالة وليلــة عســل والأراجــوز.

وآخـر أعمالـه السـينمائية هـو الفيلـم الـذي اشـترك في بطولتـه قبـل وفاتـه في ٣ أبريـل ١٩٩٣، وكان هـذا الفيلـم مـع عـادل إمـام ويــسرا وأخرجــه المخــرج شريــف عرفــة وهــو فيلــم الإرهــاب والكبـاب، والـذي أدى فيـه مشـهدا يعـد من أروع مشـاهد السـينما المصريــة عــلى مــدى تاريخهــا كلــه، وهــو المشــهد الــذي صاغــه الكاتـب وحيـد حامـد ببراعـة، وفي هـذا المشـهد كان الفنـان عبـد العظيـم عبـد الحـق يركـب الأتوبيـس ويمسـك بجريـدة وسـأله أحـد الـركاب: مـا فيـش حاجـة هترخـص؟ فـرد عليـه قائـلا:

حاجــات كتــير هترخــص وتبقــى بســعر الــتراب! أنــا وأنــت والأسـتاذ وحضراتكـم أجمعـين، يـا جبنـاء يالـلي صوتكـم مايعـلاش إلا فى الفارغـة، خليكـم في الـلي انتـوا فيـه، ربـوا العيـال وروقـوا نفســكم يــوم الخميــس، جتكــم ســتين نيلــة.

المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

جريدة الرأي الكويتية ٣ يوليو ٢٠١٢م.



سمير حسني
فنان عاش ومات في الظل.

الفنان سمير حسني الممثل والمطرب المحبوب الذي كان صوته قريب الشبه من صوت المطرب عبد الحليم حافظ، وظهر في فترة السبعينيات واشتهر في الثمانينيات، وهو كان معروفا ومشهورا في البلاد العربية وخاصة بعض دول الخليج، ربما أكثر من شهرته داخل مصر مثله في ذلك مثل الفنان أحمد مرعي وعدد كبير من الفنانين الذين كانوا يظهرون في مسلسلات من إنتاج هذه الدول.

وقد ولد سمير حسني في ١٠ سبتمبر ١٩٤٨، والتحق

بالمعهد العالي للفنون المسرحية في أوائل السبعينيات، وعمل بالمسرح والسينما والإذاعة والتليفزيون، وكان يقوم بالتمثيل والغناء أيضا في بعض الأعمال التليفزيونية، مثل تترات بعض المسلسلات وأيضا داخل هذه المسلسلات، وهو كان يمتاز بصوته الشجي الجميل، ورغم ذلك فقد ترك الغناء تماما وتفرغ للتمثيل، إلا أنه مع ذلك كان مقلا في ظهوره الفني.

ورغم موهبة سمير حسني الفنية ووسامته الملحوظة بالإضافة إلى القبول الذي كان وضعه الله في قلوب محبيه،

إلا أنــه كان سيء الحــظ، فهــو لم يأخــذ فرصتــه في البطولــة المطلقــة كــما أخذهــا مــن هــم دونــه موهبــة أو قبــولا، وهــذا مــن أعاجيــب الســاحة الفنيــة في مــصر.

فرغــم ظهــوره وتميــزه في عــدد مــن الأعــمال الفنيــة مثــل أفــلام: «حســاب الســنين»، و«امــرأة مــن زجــاج»، و«وداعــا للعــذاب»، كــما أنــه كان صاحــب طلــة لا تنــسى في فيلــم «وداعا للعــذاب» الــذي قــام ببطولتــه كل مــن حســين فهمــي ونجــلاء فتحــي ومحمــود عبــد العزيــز، وقــد كان هــذا الفيلــم إعــادة إنتــاج لقصــة فيلــم «أيامنــا الحلــوة»، وقــام الفنــان ســمير حســني بــأداء نفــس الــدور الــذي ســبق وأن أداه الفنــان عبــد الحليــم حافــظ.

كــما ظهــر الفنــان ســمير حســني في عــدد كبــير مــن الأعــمال الإذاعيــة مثــل «أغــرب القضايــا» و«الضيــف الغريــب» و«عبقري زمانه.»

ومسرحيــا ظهــر ســمير حســني في عــدد مــن الأعــمال المعروفــة أشــهرها مسرحيــة «أســتاذ مزيــكا».

كــما ظهــر في عــدد كبــير مــن المسلســلات التليفزيونيــة منهــا: «محمــد رســول اللــه»، و«الفتوحــات الإســلامية» و«حديــث الصبــاح والمســاء» و«شــجرة الحرمــان» و«فرســان اللــه» و«دمــوع صاحبــة الجلالــة» و«لا أنــام» و«بنــت الأيــام» و«اليتيــم والحــب» وغيرهــا مــن المسلســلات التليفزيونيــة التــي

أظهـرت موهبتـه الفنيـة التـي شـهد لـه بهـا الجميـع.

والجديـر بالذكـر أن الفنـان سـمير حسـني قـد عمـل معيـدا بالمعهـد العـالي للفنـون المسرحيـة، حيـث قـام بالتدريـس لعـدد كبـير مـن النجـوم المعروفـين، كـما عمـل مديـرا عامـا للفرقـة القوميـة للعـروض الغنائيـة والإسـتعراضية، وكان آخـر عمـل فنـي للفنـان سـمير حسـني قبـل وفاتـه هـو مسلسـل «سلسـال الـدم» الجـزء الأول، وكانـت وفاتـه في يـوم ١٤ نوفمـبر ٢٠١٢ إثـر إصابتـه بجلطـة أعقبهـا نزيـف في المـخ .

المصادر:

جريدة روز اليوسف ١٥ نوفمبر ٢٠١٢.

جريدة المصري اليوم ١٤ نوفمبر ٢٠١٤.

جريدة الرياض السعودية العدد ١٦٢١٥.

جريدة الخليج ١٥ نوفمبر ٢٠١٢.

جريدة الوفد ١٧ نوفمبر ٢٠١٢.



د. عادل هاشم
المحترم ذو الأداء الراقي.

هـو واحـد مـن جيـل الفنانـين العظـماء الذيـن تعلمنـا منهـم، فقـد عُـرِفَ بثقافتـه العاليـة وأخلاقـه الرفيعـة، إنـه الفنـان الكبـير د.عـادل هاشـم الـذي أدى دور رجـل المخابـرات السـيد راجـح في مسلسـل رأفت الهجـان، وهـو واحـد مـن أفضـل الممثلـين الذيـن عملـوا في المسلسـلات التاريخية.

ويعـد الفنـان د. عـادل هاشـم واحـدا مـن الفنانـين المعدوديـن الذيـن يجيـدون نطـق اللغـة العربيـة الفصحـى بطلاقـة، وبجانـب دوره الشـهير في مسلسـل رأفـت الهجـان، فهـو الـذي أدى دور عـلي مبـارك باشـا في مسلسـل بوابـة الحلـواني ودور الملـك الصالـح نجـم الديـن أيـوب في مسلسـل الفرسـان، ودور الأمـير نـور الديـن محمـود في مسلسـل نـسر الـشرق، ودور المسـتكفي أبـو ولادة في مسلسـل ابـن حـزم.

ولأن د. عـادل هاشـم كان واحـدا مـن المتمكنين في التحـدث بالعربية الفصحـى، فقـد كلفتـه وزارة الثقافـة المصريـة بالسـفر للجزائـر في بدايـة السـبعينيات لتدريـب المذيعـين والمذيعـات هنـاك عـلى التحـدث بالعربيـة، في إطـار خطـة التعريـب التـي أقرهـا الرئيـس الجزائـري هـواري بـو مديـن في ذلـك الوقـت، كـما عمـل د. عـادل هاشـم هنـاك أسـتاذا في معهـد التمثيـل، ومخرجـا بالإذاعـة والتليفزيـون خـلال الفـترة مـن سـنة ١٩٧٠م حتـى سـنة ١٩٧٢م.

والجديـر بالذكـر أن أول مسرحيـة مـن إخـراج د. عـادل هاشـم هـي

مسرحيـة «الدنـس» وكانـت مـن فصـل واحـد، وكانـت هـذه المسرحيـة مـن بطولـة النجـم الصاعـد وقتهـا محمـود ياسـين، حيـث كانـت هـذه المسرحيـة أول أعمالـه الفنيـة.

وقـد ولـد الفنـان عـادل محمـد هاشـم في يـوم ١٩ فبرايـر سـنة ١٩٣٩م، وكان والـده يعمـل مفتشـا في الرقابـة عـلى المصنفـات الفنيـة، ومـن هـواة الشـعر والزجـل، كـما كان يتحـدث الفصحـى بطلاقـة، وهـو الـذي زرع حـب اللغـة العربيـة فيـه منـذ الصغـر، فنشـأ وتـربى عـلى حـب العربيـة وحـب الاسـتماع إلى الإذاعـة، خاصـة القـرآن الكريـم وبرنامـج حديـث الأربعـاء الـذي كان يقدمـه د.طـه حسـين.

وشـارك فى العديـد مـن المسرحيـات تمثيـلا وإخراجـا خـلال المرحلـة الإبتدائيــة والثانويــة، وهــو التحــق بكليــة الحقــوق تلبيــة لرغبــة والـده، لكنـه تركهـا بسـبب انشـغاله بالتمثيـل، وانتقـل لمعهـد الخدمـة الإجتماعيـة وحصـل عـلى البكالوريـوس سـنة ١٩٦٢م.

وتقــدم للاختبــار بالمــسرح القومــي بعــد تخرجــه عندمــا طلــب وقتهـا وجوهـا جديـدة، وكان هـو واحـدا مـن بـين ١٧ فـردا تـم قبولهـم مــن بــين المتقدمــين الذيــن بلــغ عددهــم ٤٥٠ شــخصا، وقــد جســد عـددا مـن الأدوار في أعـمال مسرحيـة متميـزة مثـل مسرحيـة السبنسـة لسـعد الديـن وهبـة، ومسرحيـة ماكبـث لوليـم شكسـبير إخـراج نبيـل الألفـي، ومسرحيـة الجـلاد والمحكـوم عليـه لفتحـي رضوان، والمحروسـة، والقضيـة، والفتـى مهـران.

كـما عمـل مسـاعدا للإخـراج المسرحـي مـع عـدد كبـير مـن المبدعين، لكـن تظـل فـترة عملـه مـع الفنـان والمخـرج المسرحـي كـرم مطـاوع هـي الأبـرز، حيـث عمـل مسـاعدا لـه في حـوالي ٩٠ مسرحيـة، كانـت أولهـا مسرحيـة الفرافـير مـن تأليـف د.يوسـف إدريـس.

أخـرج الفنـان عـادل هاشـم عـددا كبـيرا مـن المسرحيـات منهـا سـجن النسـاء وبـلا أقنعـة للكاتبـة فتحيـة العسـال، ومجنـون ليـلى لأمـير الشـعراء أحمـد شـوقي، والبهلـوان للدكتـور يوسـف إدريـس و الزلـزال للدكتـور مصطفـى محمـود.

والفنـان عـادل هاشـم عمـل بالسـينما ولـه فيهـا عـدد مـن الأدوار الهامـة، ومـن أشـهر الأفـلام التـي شـارك بهـا رجـل لهـذا الزمـان وإعدام قـاضي و١٣١ أشـغال وحـرب أطاليـا ونـاصر ٥٦ وعفريـت النهـار.

كـما شـارك في بعـض الأعـمال الإذاعيـة الشـهيرة والتـي عـرف مـن خلالهـا بصوتـه المميـز الـذي أصبـح علامـة لهـذه الأعـمال الدراميـة مثـل ٤٦١٢٠ إذاعـة أو مـن الجـاني والـذي تغـير اسـمه إلى ٧٤٧١٢٠ إذاعـة، وهـو أول برنامـج تفاعـلي في مـصر، بالإضافـة إلى برنامـج أغـرب القضايـا مـن إخـراج عبـده ديـاب عـلى إذاعـة البرنامـج العـام، ولـه برنامـج مـن إخـراج أمـاني أحمـد قدمـه لسـنوات عـلى إذاعـة صـوت العـرب اسـمه شـدو المحبـين.

ومـن المعـروف أن الفنـان الكبـير د.عـادل هاشـم قـد حصـل عـلى شـهادة دكتـوراه في علـم الاجتـماع المسرحـي مـن فرنسـا التـي قـضى بهـا ١٠ سـنوات مـن عمـره، خـلال الفـترة مـن سـنة ١٩٧٢م حتـى سـنة ١٩٨٢م، حيـث عمـل هنـاك أيضـا مذيعـا وممثـلا ومشرفـا عـلى البرامـج العربيـة في إذاعـة باريـس العربيـة ومونـت كارلـو.

المصدر:

برنامج أهل الفن «قناة النيل الثقافية» ٢ أبريل ٢٠١٥م.

جريدة البيان الإماراتية ٢٧ أغسطس ٢٠٠٢م.

جريدة القدس العربي ١٤ يناير ٢٠١٤م.



أمينة ذهني ونبوية سعيد وسهير رضا حماة الريحاني وزوجة أبو سويلم ومدام فنطاس.

هـن ثلاثـة مـن الفنانـات المصريـات الـلاتي يشـتركن في كثـير مـن الأشـياء، منهـا أنهـن قريبـي الشـبه لدرجـة أن البعـض يختلـط عليـه الأمـر ولا يسـتطيع أن يفرقـوا بينهـن، كـما أنهـن جميعـا كـن يؤديـن الأدوار الثانويـة والمهمشـة، ورغـم ذلـك فقـد برعـن في هــذه الأدوار وأصبحـت أدوارهــن مـن علامـات السـينما المصريـة رغـم قـصر هـذه الأدوار.

كـما أنهـن جميعـا يـكاد لا يذكـر أسـماءهن إلا القليـل، والكثـيرون لا يعرفونهـن إلا بـالأدوار التـي أدوهـا، فمثـلا الفنانـة «أمينـة ذهنـي» تـكاد لا تعـرف إلا بأنهـا «حـماة نجيـب الريحـاني» في فيلـم «سـلامة في خير»والفنانـة «نبويـة سـعيد» تعـرف بأنهـا زوجـة محمـد أبـو سـويلم في فيلـم الأرض، كـما تعـرف بأنهـا التـي قالـت جملـة: «جاموسـتي يـا حـضرة العمـدة» في فيلـم «الزوجـة الثانيـة» أمـا الفنانـة «سـهير رضـا» فيكفــي أن نعــرف أنهــا مــن أدت دور مــدام فنطــاس في فيلــم أرض النفـاق.»

حماة الريحاني..

حــماة الفنــان نجيــب الريحــاني في فيلــم «ســلامة في خــير» هــي الفنانـة أمينـة ذهنـي التـي تعـد واحـدة مـن الفنانـات الـلاتي تركـن بصمـة واضحـة في تاريـخ السـينما المصريـة، والمعـروف أن فيلـم «سـلامة في خـير» قـام بإخراجـه نيـازي مصطفـى وكتـب لـه السـيناريو والحـوار كل مـن الكاتـب بديـع خـيري والفنـان نجيـب الريحـاني، ورغـم إنتاجـه

منذ ما يقرب من ٨٢ عاما إلا أن هذا الفيلم يعد واحدا من علامات وكلاسيكيات السينما المصرية.

والفنانة أمينة ذهني تعتبر فنانة مجهولة، حيث لا توجد عنها أي معلومات في جميع المصادر المتاحة والتي وثقت لتاريخ السينما المصرية، فلا يعرف أحد متى وأين ولدت ولا أين كانت تقيم ولا متى توفيت، كذلك لم يذكر لها أنها اشتركت في أي أعمال سينمائية غير هذا الفيلم.

والفنانة أمينة ذهني التي تعرف بأنها من أقصر الفنانات اللاتي ظهرن على شاشة السينما المصرية، ولعلها لا ينافس قصر طولها الواضح إلا طول لسانها ومشاكساتها في مشاهدها في فيلم سلامة في خير، فقد كانت تشاكس نجيب الريحاني زوج ابنتها ستوتة في الفيلم، كما كانت تشاكس جارها المدرس الذي أدى دوره شرفنطح.

وما يثير الدهشة والتعجب أن جميع المواقع والصفحات التي كتبت عن الفنانة «أمينة ذهني» تذكر أنها أدت مشهدين مع الفنان نجيب الريحاني في فيلم «سلامة في خير» وأنها لم تؤد غيرهما، ولو أننا استعدنا مشاهد الفيلم لوجدناها أدت عددا من المشاهد وليس مشهدين فقط.

ولعل من أجمل مشاهدها في الفيلم مشهدها وهي تجلس على الكنبة، وتدخن سيجارة بينما الفنان نجيب الريحاني يخاطب زوجته ستوتة التي أدت دورها الفنانة فردوس محمد ويقول لها: هي الست عيوشة دي إيه؟ ما حيلتهاش حاجة أبدا؟ يوم تستلف منخول، يوم سكينة، مقشة، مافيش يوم تستلف حماتي؟ وإذا بالفنانة «أمينة ذهني» التي تقوم بدور حماته تقول له: يوه! ينيلك يا مضروب.

وبالإضافـة لهـذا المشـهد أدت عـددا آخـر مـن المشـاهد مثـل المشـهد الـذي سـألت الفنـان نجيـب الريحـاني فيـه عـن الشـنطة التـي يحملهـا، والمشـهد الـذي كانـت تقـف فيـه مـع ابنتهـا في «التراسـينة» بعـد اختفـاء زوج ابنتهـا ويقـول لهـما أحـد سـكان الحـارة: سـألتوش في القـصر العينـي؟ فـترد قائلـة: «فـال اللـه ولا فالـك.

كـما لا ينـسى لهـا أداؤهـا في المشـهد الطويـل في آخـر الفيلـم، والـذي كانـت مـن أبـرز الممثلـين فيـه، ولعـل مـن أكـثر الجمـل الحواريـة جـمالا وإثـارة للضحـك جملتـان قالتهـما في هـذا المشـهد، أولاهـما حينـما قالـت لشرفنطـح: «قرصتـك عقربـة في عينـك» والجملـة الأخـرى حينـما قالـت لنجيـب الريحـاني: أحمـر لـك فرخـة واسـتناك بيهـا قـدام السـجن؟

وللحـق ودون مجاملـة فقـد كانـت الفنانـة «أمينـة ذهنـي» بأدائهـا العفـوي والطبيعـي مـن أبـرز نجـوم فيلـم «سـلامة في خـير» رغـم قـصر دورهـا وقلـة كلـمات حوارهـا، ومـن أجمـل مشـاهد الفيلـم التـي أدتهـا بعفويتهـا ذلـك المشـهد الـذي جمعهـا مـع ابنتهـا سـتوتة وجارتهـما أم ينـي ويتحدثـون فيـه عـن غيـاب زوج ابنتهـا، وفي المشـهد تقـول الفنانـة أمينـة ذهنـي: واللـه يـا كبـدي مـا اتغـدى، نـزل عـلى لحـم بطنـه، وبينـما تركـز الكامـيرا عـلى ابنتهـا وجارتهـا ويـدور بينهـما حـوار إذا بالفنانـة أمينـة ذهنـي وهـي جالسـة بينهـما لا تنصـت للحـوار بـل تنظـر بعيـدا وكأنهـا تتواصـل مـع أحـد خلـف الكامـيرا وتضحـك لـه ضحكـة جميلـة، هـي بالتأكيـد خـارج سـيناريو الفيلـم، وهـذه الضحكـة العفويـة الجميلـة وإن كانـت خـارج السـيناريو ولا أدري كيـف فاتـت عـلى مخـرج الفيلـم، لكنهـا إن دلـت عـلى شيء فإنمـا تـدل عـلى عفويـة وفطـرة هـذه الفنانـة الجميلـة المجهولـة.

زوجة أبو سويلم..

زوجـة أبـو سـويلم هـي الممثلـة نبويـة سـعيد التـي بـدأت حياتهـا الفنيـة كعازفـة عـلى آلـة الكـمان، والفنانـة نبويـة سـعيد ظهـرت في دور الفلاحـة صاحبـة الجاموسـة في فيلـم «الزوجـة الثانيـة» صاحبـة الجملـة الشـهيرة: جاموسـتي يـا عمـدة .

وعملـت نبويـة سـعيد أيضـا في فيلـم الأرض، حيـث أدت دور زوجـة محمـد أبـو سـويلم، وظهـرت أيضـا في عـدد مـن الأفـلام والمسلسـلات، ومـن أشـهر أعمالهـا مسلسـل رأفـت الهجـان ومسلسـل الشـارع الجديـد، وفيلـم الإنـس والجـن وفيلـم كلام في الممنـوع الـذي كان آخـر أعمالهـا الفنيـة.

مدام فنطاس..

مـدام فنطـاس هـو الـدور الـذي أدتـه ببراعـة واقتـدار الفنانـة سـهير رضـا في فيلـم أرض النفـاق، وهـذا الفيلـم قـام ببطولتـه الفنـان فـؤاد المهنـدس وشـويكار وسـميحة أيـوب وأخرجـه فطـين عبـد الوهـاب، عـن روايـة ليوسـف السـباعي، وتـم عرضـه سـنة ١٩٦٨.

ومـدام فنطـاس واحـد مـن عـدة أدوار أدتهـا الفنانـة سـهير رضـا، حيـث ظهـرت في أفـلام خائفـة مـن شيء مـا، ولا عـزاء للسـيدات، والكذابـين الثلاثـة، وأفـواه وأرانـب وغيرهـا، ويعـد أبـرز أدوارهـا بجـوار دور مـدام فنطـاس هـو دور أم عبـد الهـادي في فيلـم الأرض، ودور عطيـة زوجـة حفظـي مديـر البنـك في فيلـم عفريـت مـراتي.

وتعـد «مـدام فنطـاس» تلـك العجـوز المتصابيـة زوجـة فنطـاس بيـه الرجـل المهـم، واحـدة مـن أبـرز الشـخصيات التـي ظهـرت في فيلـم أرض النفـاق، وفي هـذا الفيلـم ظهـرت «مـدام فنطـاس» في مشـهد غرامـي مـع الفنـان فـؤاد المهنـدس، وكان يتغـزل فيهـا ويصفهـا بأنهـا

صاحبة أجمل وش، وأنعم شعر، وأحلى رقبة، وأرق إيدين، وأغلى إيدين، ويقول لها: أنا ما يملاش عيني البنات الصغيرين المفعصين، أنا ما يعجبنيش إلا الأنوثة الناضجة اللي زيك.

والطريف أن «مدام فنطاس» صارت حاليا أيقونة ورمزا للثقة بين الفتيات اللاتي أصبحن ينشرن على صفحاتهن الشخصية على الفيسبوك أنهن يطلبن من الله أن يعطيهن مثل ثقة «مدام فنطاس» في نفسها، أما الشباب فقد أصبح كل منهم يتمنى أن يعثر على «مدام فنطاس» التي تفتح لهم أبواب العمل والترقيات وتتحقق على يديها جميع الأحلام والأمنيات.

المصدر:

كتاب «دليل الممثل العربي في سينما القرن العشرين» محمود قاسم ويعقوب وهبي.



لطفي الحكيم
يا بحر العلم، يا ترعة المفهومية، يا فيلسوف الحمير

الفنـان لطفـي الحكيـم واحـد مـن الفنانـين المهمشـين والمغموريـن، الذيـن اشـتهرت بعـض أدوارهـم وانتـشرت بعـض كلماتهـم التـي قالوهـا في أعمالهـم إنتشـارا كبـيرا، بينـما هـؤلاء الفنانـون أنفسـهم ربمـا لا يعرفهـم أحـد ولا يذكرهـم أحـد.

والعجيـب أن الفنـان لطفـي الحكيـم لم يكـن ممثلا فقـط، بـل إنـه كتـب عـددا مـن الأغـاني مثـل: أغنيـة «يا بـدع الـورد يا جمال الـورد» لأسـمهان، والأغنيـة الطريفـة «بنـدق وجـوز ولـوز» والتـي قـام بغنائهـا كل مـن حسـن كامـل وفـؤاد شـفيق وحسـن فايـق في فيلـم «انتصـار الشـباب» وتقـول كلـمات هـذه الأغنيـة:

بقى احنا يا سيدي تلاتة، كنا حداشر ماتوا اتنين

يتفضل يا ستة يا سبعة مش عارفينهم راحم فين.

والفنـان لطفـي الحكيـم ولـد في يـوم ٣ سـبتمبر ١٩٠١، وعمـل بعـدد مـن الفـرق المسرحيـة واشـترك في عـدد كبـير مـن الأفـلام السـينمائية بـأدوار ثانويـة ربمـا لا نتذكـر معظمهـا، حيـث أنـه كان يظهـر غالبـا في مشـاهد معـدودة وينطـق بكلـمات قليلـة، ومـع الأفـلام المصريـة التـي ظهـر فيهـا يذكـر للفنـان لطفـي الحكيـم يذكـر أنـه شـارك في الفيلـم الأمريـكي «وادي الملـوك « والـذي تـم تصويـره بمـصر، وقـام ببطولتـه روبـرت تايلـور وإيلينـور باركـر، واشـترك فيـه أيضـا عـدد مـن الفنانـين المصريـين مثـل سـامية جـمال

ومحمـود السـباع، والجديـر بالذكـر أن الفنـان رشـدي أباظـة كان في بداياتـه وقتهـا واشـترك في هـذا الفيلـم، لكـن كدوبلـير للفنـان الأمريـكي روبـرت تايلـور.

والفنـان لطفـي الحكيـم مـن المؤكـد أننـا نذكـر لـه دور الغـزولي في فيلـم «الفتـوة» مـع فريـد شـوقي وتحيـة كاريـوكا وزكي رسـتم، ودور قـاضي الجنـح في فيلـم «الأسـتاذة فاطمـة» مـع فاتـن حمامـة وكـمال الشـناوي، وعبـد الفتـاح القـصري، ودور السـاكن الجديـد في فيلـم «اللـص والـكلاب» مـع شـكري سرحـان وشـادية وكـمال الشـناوي، ودور عسـل أبـو نحلـة في فيلـم «لحـن حبـي» مـع فريـد الأطـرش وصبـاح وإسـماعيل ياسـين وعبـد السـلام النابلـسي.

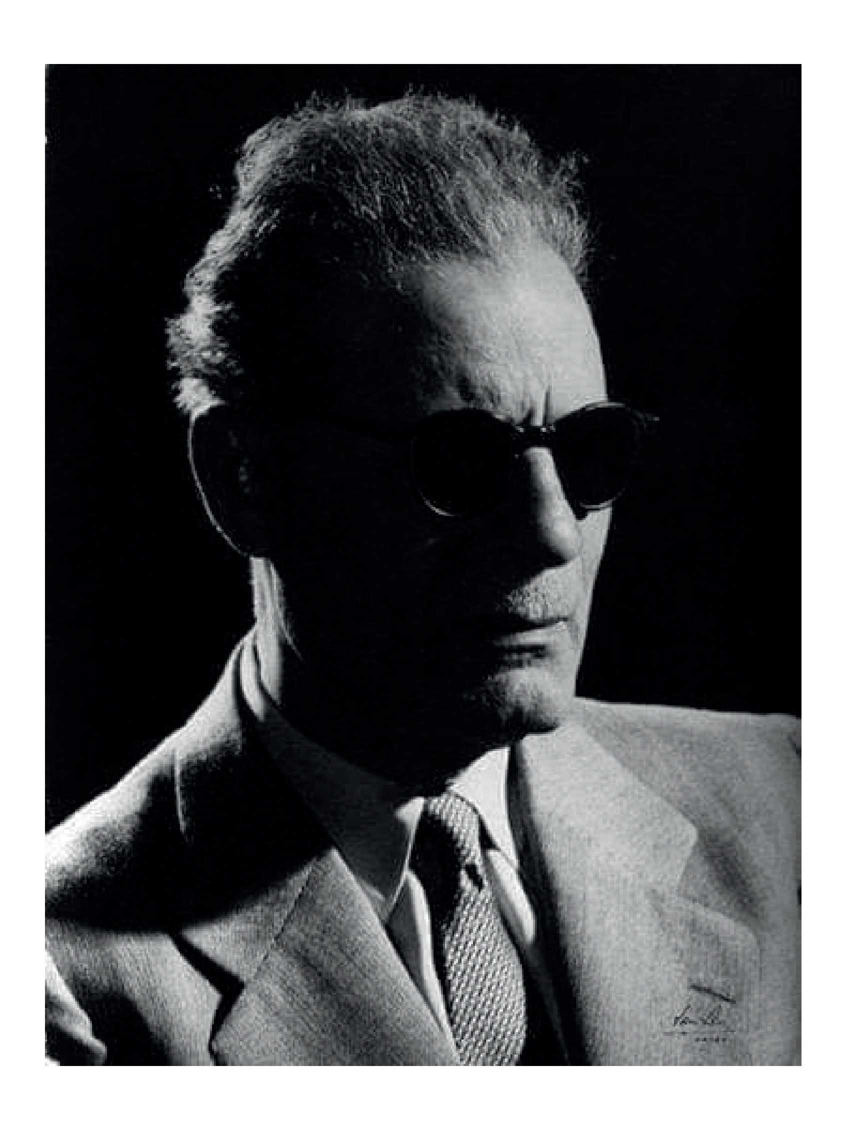
والطريـف أن الفنـان لطفـي الحكيـم قـد أدى دور المجنـون في أكـثر مـن فيلـم مثـل: المليونـير، والنصـاب، وحـب وجنـون، كـما أنـه أدى دور العمـدة في عـدد كبـير مـن الأفـلام مثـل: بهيـة، وسر أبي، وكل بيـت لـه راجـل، وأبـو الليـل، وحسـن ونعيمـة، ودعـاء الكـروان، والمليونـير الفقـير.

والمعـروف أن الفنـان لطفـي الحكيـم قـد قـال الإفيـه الشـهير يـا بحـر العلـم، يـا ترعـة المفهوميـة، يـا فيلسـوف الحمـير في فيلـم المليونـير الفقـير، حيـث دار حـوار طريـف بينـه وبـين الفنـان إسـماعيل ياسـين، وقـال الفنـان لطفـي الحكيـم في نهايـة الحـوار: يـا سـلام سـلم عـلى مخـك البلالنـط، يـا بحـر العلـم، يـا ترعـة المفهوميـة، يـا فيلسـوف الحمـير، وقـد رد الفنـان إسـماعيل ياسـين قائـلا: ده أنـا فيلسـوفك يـا حـضرة العمـدة.

المصادر:

كتـاب: دليـل الممثـل العـربي في سـينما القـرن العشريـن محمـود قاسـم ويعقـوب وهبي.

كتاب: شاهدتهم ولا تعرفهم عبد الله المدني.



د. طه حسين
عميد الأدب العربي يكتب الشعر والأغاني

من المعروف أن أمير الشعراء أحمد شوقي قد كتب عددا من الأغاني التي قام بتلحينها وغنائها الموسيقار محمد عبد الوهاب في بداياته، كما ذكرت بعض المصادر أن عملاق الفكر العربي عباس محمود العقاد والذي عُرِفَ بأنه شاعر كبير كانت له بعض الأغاني التي قامت بغنائها المطربة نادرة، هذا بالإضافة أيضا لأغنية قام بغنائها وتلحينها الموسيقار الكبير رياض السنباطي.

أما الطريف فهو أن عميد الأدب العربي د. طه حسين كان شاعرا وكاتبا للأغاني، فقد ذكر هو بنفسه في كتابه الأشهر «الأيام» في الجزء الأول منه أنه كان ينظم قصائد رثى فيها شقيقه الذي توفي بسبب وباء الكوليرا الذي اجتاح مصر في ذلك الوقت، وللأسف الشديد فإن هذه القصائد تعد مجهولة وليست مدونة فلم يحرص هو أو غيره على تدوينها.

ولكن هناك بعض القصائد التي نشرت للدكتور طه حسين في شبابه في عدد من الجرائد والمحلات مثل: الجريدة والهداية والعلم ومصر الفتاة، وكانت أشعاره متنوعة حيث كتب في المديح والوصف والغزل والرثاء والهجاء كما كانت له أشعار وطنية، ومن أشعاره قصيدة نشرت في جريدة «الجريدة» في عدد أول يناير سنة ١٩٠٨م في رثاء حسن باشا عبد الرازق والد

الشـيخين الشـهيرين مصطفـى وعـلي عبـد الـرازق وكان مطلعهـا.:

أفي الحـق قـد أسـمعتنا توهـما؟ & تبـين فقـد بدلـت أدمعنـا دمـا.

كـما كتـب قصيـدة وطنيـة نـشرت بمجلـة الهدايـة التـي صـدرت في شـهر ديسـمبر سـنة ١٩١٠م حيـث قـال فيهـا:

كــن أنــت بعــد أخيــك خــير هــلال & وأضيء لمــصر ســبيل الاســتقلال.

وابسُــم بهــا بعــد العبــوس فربمــا & صنــع ابتســامك بالرجــاء البــالي.

والطريــف أن الدكتــور طــه حســين قــد تــبرأ فيــما بعــد مــما كتبــه مــن أشــعار، بــل ووصــف مــا كتبــه منهــا بأنــه كان ســخفا في ســخف، كــما قــال عــن شــعره بأنــه لم يكــن طبيعيــا وإنمــا كان نــزوة مــن نــزوات الشــباب فلــما تعقلنــا تركنــاه للشــعراء.

والعجيــب أن الدكتــور طــه حســين لم يكتــب الشــعر فقــط، بــل إنــه كتــب أغنيــة باللهجــة العاميــة، فقــد أعلنــت لجنــة الموســيقى بالمجلـس الأعـلى لرعايـة الفنـون والتـي كانـت تعـد لإحيـاء ذكـرى الموسـيقار كامـل الخلعـي، أنهـا فوجئـت بوجـود أسـطوانة عليهـا أغنيـة مـن تلحـين الموسـيقار كامـل الخلعـي ومكتـوب عليهـا أنهـا مـن نظـم الشـيخ طـه حسـين، أي أنـه قـد كتبهـا في شـبابه المبكـر، وهــذه الأغنيــة قيــل إنهــا كانــت جــزءا مــن أوبريــت مسرحــي بطولــة منــيرة المهديــة، ثــم ســجلها الموســيقار كامــل الخلعــي بصوتـه بعـد ذلـك وتقـول كلماتهـا:

أنا لولاك & كنت ملاك

غير مسموح أهوى سواك

ســــــامحني

في العشـــاق أنا مشـــتاق

أبكـــي وأنوح بالأشــــواق

صدقني

عهدك فـــين نور العـــين

بالمفتـــــوح تهوى اتنيـن

جاوبني

واحـد بـــس يهوى القلب

قلبـــي يبوح لـه بالحـــب

طــــــاوعني

أنا أهــــواك مين قسَّاك

أنا مجــروح غايتي رضاك

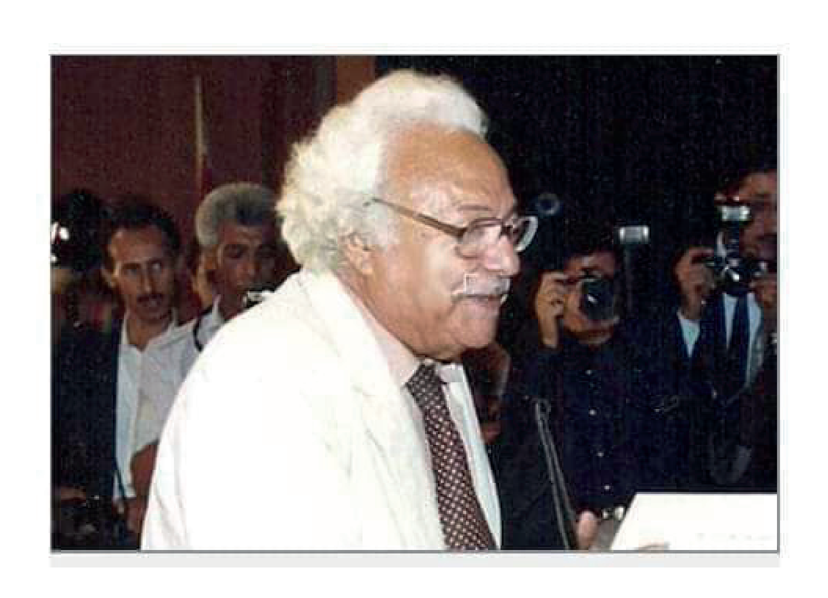
واصـــــلني

المصادر:

جريدة الرأي الأردنية ٣ أكتوبر ٢٠١٦م.

مجلة العربي الكويتية العدد ٧٢٢.

جريدة الأهرام العدد ٤٤٨٨٢.



عبدالعليم القباني
الترزي البلدي الذي لقب بشوقي عصره

الشـاعر عبدالعليـم القبـاني واحـد مـن مظاليـم الأدب في مـصر، فقـد عـاش في الظـل ومـات ولم ينصفـه أحـد، ولم يلـق التكريـم الـذي يناسـب موهبتـه وعطـاءه المتميـز، فهـو كان أحـد الـرواد في إذاعـة الأسـكندرية وعضـو لجنـة فحـص النصـوص الإذاعيـة بهـا، وعضـو اتحـاد كتـاب مـصر طـوال ٢٠ عامـا، ولـه مـا لا يحـصى مـن المقـالات التـي تـم نشرهـا في العديـد مـن الصحـف المصريـة والعربيـة.

وقـد ولـد عبـد العليـم القبـاني في ٢ أغسـطس ١٩١٨ بمطوبـس بكفرالشـيخ، وانتقـل مـع والـده للإقامـة بالأسـكندرية، حيـث ألحقـه والـده بأحـد الكتاتيـب هنـاك، ثـم ألحقـه بإحـدى المـدارس الإبتدائيـة، ولكنـه مـا كاد يصـل للصـف الثالـث الإبتـدائي حتـى أخرجـه والـده مـن المدرسـة وألحقـه بالعمـل معـه في محلـه الخـاص، حيـث كان والـده تـرزي بلـدي أو كـما يقـال تـرزي عـربي.

وقـد ظـل عبـد العليـم القبـاني يعمـل مـع والـده بالمحـل طـوال حياتـه، وهنـاك التقـى العديـد مـن الشـعراء والأدبـاء الذيـن كانـوا زبائـن محـل والـده، فـكان يجالسـهم ويسـتمع لمسـاجلاتهم الشـعرية، فتعلـم قـرض الشـعر منهـم وهـو بالـكاد يعـرف القـراءة والكتابـة، وقـد نبـغ القبـاني وبـدأ يعـرف كشـاعر، ونـشرت أشـعاره في مجلـة السياسـة الأسـبوعية سـنة ١٩٣٧، ثـم في مجلـة الثقافـة سـنة ١٩٤٠، وقـد اشـترك القبـاني في مسـابقة نظمتهـا وزارة المعـارف العموميـة سـنة ١٩٤٨، حيـث فـاز بالمركـز الأول، وكان يحكـم في هـذه المسـابقة كبـار الشـعراء

والأدباء في مصر من أمثال عباس محمود العقاد ومحمد فريد أبو حديد، وقد أقيم وقتها حفل كبير بدار الأوبرا الملكية بالقاهرة وألقي فيه عبدالعليم القباني الشعر أمام وجهاء مصر.

وبدأ نجم القباني يظهر ويعلو، وتم تدريس إحدى قصائده لطلبة الشهادة الإعدادية، وفي نفس الوقت بدأ يستكمل دراسته، فحصل على شهادة الإبتدائية ثم شهادة الإعدادية منازل، والطريف أنه فوجئ أنهم يمتحنونه بسؤال من قصيدته التي كانت مقررة على الطلبة في ذلك الوقت، ثم حصل على شهادة الثانوية العامة أيضا منازل، وكان سنه وقتها قد قارب الأربعين، وهو مازال يمارس عمله بمحله كترزي بلدي، وبعدها عمل كملاحظ في كلية الآداب بجامعة الأسكندرية وترك العمل بمحل الترزي البلدي.

والشاعر عبدالعليم القباني صدر له ١٠ دواوين وقيل ١١ ديوانا، منها: أشعار قومية، وبقايا سراب، وثورة الرماد، وملحمة الثورة العرابية، كما صدر له عدد من البحوث والدراسات والكتب منها: شعراء الأسكندرية في العصور الإسلامية، ومع الشعراء أصحاب الحرف، ومحمود بيرم التونسي وشعره الفصيح، وإيليا أبو ماضي حياته وشعره في الأسكندرية، وقد ذكرت بعض المصادر أن له عددا من القصائد المغناة مثل قصيدة الليلة الأولى التي غناها ولحنها وديع الصافي، كما غنت له أيضا المطربة فايدة كامل.

ومن أشعاره عبد العليم القباني:

يقولون عمرك أفنيته فماذا تعلمت في المزدحم

فقلت لهم والدجى في دمي وإن كنت لم أزل أبتسم

تعلمت أن أكتفي بالسراب وأن أكتم الآه رغم الألم

وأن ليس جرح كصمت الصديق إذا الموقف احتاج لا أو نعم

ومن أشعاره:

إذا جردت من قلمي وحبري ولم تعد الصحائف في يديا

جعلت دماء قلبي لي مدادا وأقلامي أصابت راحتيا

وكان الحائط المسود حولي صحيفاتي التي تحنو عليا

وإن عقدوا اللسان ليخرسوني فصوت القيد لا يألو دويا

والشاعر عبدالعليم القباني أشاد الكثيرون بأشعاره، ومنهم العقاد وإبراهيم ناجي ومحمد فريد أبو حديد وعلي الجارم وغيرهم، وحصل على العديد من الجوائز في عدد من المسابقات والمنتديات الشعرية التي دعي إليها، وكان آخرها جائزة عبدالعزيز سعود البابطين ١٩٩١.

وأخيرا فإن هذا الشاعر الكبير قد تحدى ظروفه المعيشية وواقعه الذي كان يعده ليكون ترزي بلدي، فأصبح شاعرا كبيرا وإن لم يجد الإنصاف والتقدير الذي يناسب عطاءه الشعري والأدبي، وكانت وفاته في ١٤ يناير ٢٠٠١م..

المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

جريدة أخبار الأدب ٢ فبراير ٢٠١٣.

جريدة الأهرام العدد ٤١٦٨٤.



حسن أبو عتمان
حلاق كتب الأغاني لمحمد رشدي وأحمد عدوية

حسن أبو عتمان هو مؤلف أغنيات «عرباوي» و«زحمة يا دنيا زحمة» و«سلامتها أم حسن» وغنى له محمد رشدي وكارم محمود ومحمد قنديل ومحرم فؤاد وعبد اللطيف التلباني وأحمد عدوية ووليد توفيق، ولحن كلماته كمال الطويل وبليغ حمدي وحلمي بكر وهاني شنودة.

واسم حسن أبو عتمان كان ملء السمع والبصر يوما ما، رغم أنه يعد حاليا من المجهولين الذين لا يعرفهم أحد، وهو بجانب كتابته للشعر الغنائي كان موهوبا في الرسم والخط، كما أنه كان قبل ذلك كله يمتلك صالوة حلاقة ويمارس مهنة حلاقة الشعر التي كان يعتبرها فنا من الفنون.

وحسن أبو عتمان يعتبر مدرسة مستقلة بذاتها في كتابة الأغنية الشعبية، وسواء اتفقنا أو اختلفنا على حسن أبو عتمان واتهمناه كما اتهمه البعض قديما بالابتذال وتشويه الذوق العام، وهي الاتهامات التي كانت تحاصره وقت صدور أغانيه التي كان يغنيها أحمد عدوية، لدرجة أن معظم هذه الأغنيات كانت تطبع خارج مصر ويتم تهريبها وبيعها سرا خوفا من المصادرة، حتى أن أحمد عدوية

نفسه كان ممنوعا من الظهور في الإذاعة والتليفزيون، مع أن الموسيقار محمد عبدالوهاب قال يوما: عدوية مطرب يسمعه المهمشون علنا ويسمعه المثقفون سرا.

وقد ولد حسن أبو عتمان في ١٥ يوليو سنة ١٩٢٩م، بمدينة المحلة الكبرى بالغربية، وهو لم يكمل تعليمه إذ أخرجه أهله من المدرسة وهو في الصف السادس الإبتدائي لإصابته بسحابة بيضاء على عينه، وهو في سن ١٤ سنة التحق بالعمل في شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة، لكنه تركها بعد مرور ١٠ سنوات ليفتتح صالون حلاقة، وكان حسن أبو عتمان يقول: إن مهنة الحلاقة ليست مجرد حرفة قص أجزاء من الشعر، وإنما هي الفن الذي يصنع وجوها أكثر

جمالا.

حسن أبو عتمان ترك بلدته وتوجه للقاهرة ليعرض كلماته على المطربين، لعله يحظى بمن يغني كلماته، وبالفعل تعرف بالمطرب محمد رشدي الذي غنى بالفعل من كلمات حسن أبو عتمان مجموعة من أشهر أغانيه مثل: «عرباوي» التي نالت شهرة كبيرة وأصبحت على كل لسان، و»والله وفرحنا لك يا وله» و»يا عبد الله أخويا سماح»، كما غنى له محمد قنديل أغنية «على كوبري أبو العلا»، وغنى له كارم محمود أغنية «بنت الحلال اللي

عليهـا النيـة» وغنـى لـه محـرم فـؤاد أغنيـة «عليـه العـوض» وغنـى لـه عبـد اللطيـف التلبـاني أغنيـة «انـزل يـا قمـر» وغنـى لـه وليـد توفيـق أغنيـة «صابريـن يـا دنيـا صابريـن.»

حسـن أبـو عتـمان كتـب الأغنيـة الوطنيـة فهـو كاتـب الأغنيـة التـي لحنهـا عبـد العظيـم عبـد الحـق وغنتهـا عائشـة حسـن وتقـول كلماتهـا:

يوم الجلاء عن أرضنا يوم السعادة والهنا

وعقبال ما تطهر أرضكم يا أهل العروبة كلكم

وهـو كاتـب الأغنيـة التـي غناهـا عبـاس البليـدي وتقـول كلماتهـا:

بنعبدك يا عظيم الجاه ومنين هتهزمنا العاصيين

وأمتك يا رسول الله محال هيحكمها العدوين

حسـن أبـو عتـمان» ورغـم تعـدد تجاربـه وأعمالـه مـع عـدد كبـير مـن كبـار المطربـين لكـن تظـل تجربتـه مـع المطـرب الشـعبي أحمـد عدويـة هـي الأقـوى والأكـبر والأكـثر ثـراء في حياتـه ككاتـب للأغـاني.

فلـو أننـا نظرنـا إلى أول أغنيـة غناهـا عدويـة مـن تأليـف حسـن أبـو عتـمان لوجدنـا العجـب كلـه، أحمـد عدويـة _ عـازف الـرق السـابق_ مغنيـا وهـاني شـنودة ملحنـا وحسـن أبـو عتـمان شـاعرا، اجتمـع الثلاثـة فانتجـوا لنـا أغنيـة «زحمـة يـا دنيـا زحمـة» التـي كانـت حدثـا كبـيرا في وقتهـا، فقـد بيـع

منهـا أكـثر مـن مليـون أسـطوانة لأول مـرة في تاريـخ الغنـاء المـصري.

وبعدهـا غنـى لـه عدويـة عـددا مـن الأغـاني التـي سـاهمت في تربـع أحمـد عدويـة عـلى عـرش الأغنيـة الشـعبية بـل وعـلى عـرش الغنـاء في مـصر مـن حيـث المبيعـات مثـل: عـلى فـين، وراحـوا الحبايـب، وكلـه عـلى كلـه، ويـا بنـت السـلطان، ويـا ليـل يـا باشـا يـا ليـل، وعيلـة تايهـة يـا ولاد الحـلال، وسـلامتها أم حسـن التـي قـال عنهـا حسـن أبـو عتـمان إنهـا أغنيـة وطنية كتبهـا بعـد هزيمـة حـرب يونيـو ١٩٦٧م، وأنـه رمـز لمـصر بـأم حسـن في هـذه الأغنيـة.

وفي أواخـر حياتـه أصيـب حسـن أبـو عتـمان بمـرض الصـدر ودخـل مستشـفى الهـرم طلبـا للعـلاج، ويحـكي أحـد أبنائـه أنـه طلـب مـن والـده أن يرتـاح وينـام قليـلا، فـكان رد حسـن أبـو عتـمان عـلى ابنـه:

أنام أنا؟_

إزاي أنام؟

وفين أهرب من الأيام؟

دانا لو غلبني النوم

بكون آخر عيون بتنام

وبعدهـا بسـاعة واحـدة فقـط تـوفي الشـاعر الغنـائي حسـن أبـو عتـمان، وكان ذلـك في يـوم ١٩ يونيـو سـنة ١٩٩٠م.

المصادر:

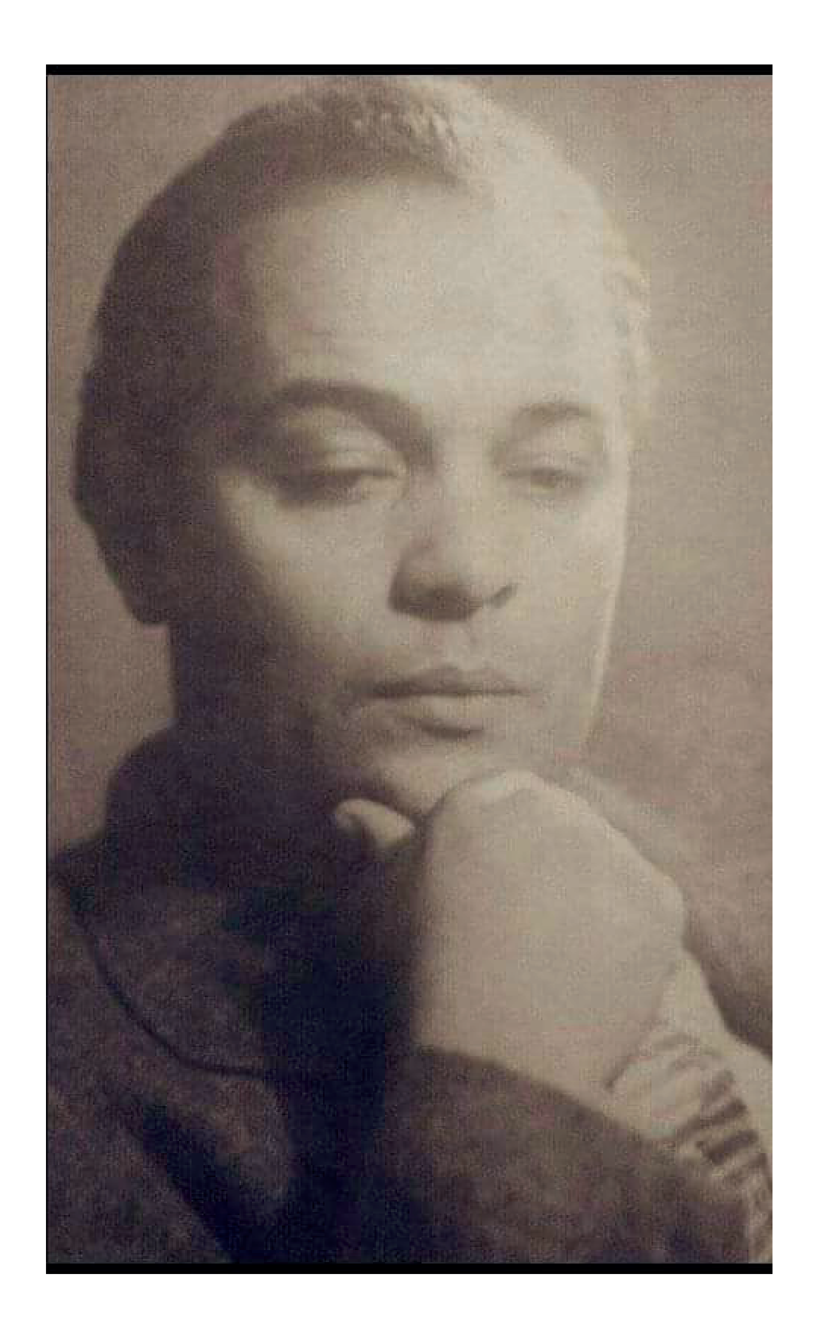
مقــال الباحــث الفنــي وجيــه نــدى في دنيــا الوطــن ١٨ ديســمبر ٢٠١١م.

مقال محمد حمدي القوصي في صباح الخير ٦ سبتمبر ٢٠١١م.

مقال وليد عبدالمنعم في التحرير ١٧ ديسمبر ٢٠١٥م.

جريدة الاتحاد الإماراتية ١٧ فبراير ٢٠١٧م.

جريدة المساء ١٨ مايو ٢٠١٤م.



فتحي قورة
بهلوان الوزن والقافية

فتحـي قـورة شـاعر موهـوب مبـدع يكتـب الأشـعار وكأنـه يتنفـس، بـل إنـه يكتـب الأشـعار وكأنـه يكتـب إفيهـات لمسرحيـة كوميديـة، وقـد قيـل إنـه كتـب ألفـي أغنيـة، وقيـل بـل كتـب ٧ آلاف أغنيــة.

وفتحـي قـورة ملـك الأغنيـة المرحـة والخفيفـة والسـاخرة دون منـازع، ويكفيـه أنـه جعـل فريـد الأطـرش وعبدالحليـم يغنيـان أغـاني سـاخرة، فقـد غنـى عبـد الحليـم مـن كلماتـه أغنية: ياسـيدى أمـرك، كـما غنـى فريـد مـن كلماتـه أغنيـة: يـا سـلام عـلى حبـى وحبـك.

وفتحــي قــورة عــبر في أغانيــه عــن أعظــم المعــاني بأبســط الكلـمات، فهـو يبـدع أقـوى الأغـاني وكأنـه لا يبـذل أي مجهـود، فـإذا سـمعت أيـا مـن أغانيـه تعـرف أنـه هـو مبدعهـا لأسـلوبه المتفـرد الـذي لا يشـبهه أسـلوب أي شـاعر آخـر غـيره، فهـو لم يقلـد أحــدا ولم يسـتطع تقليـده أو مجاراتـه في أسـلوبه أحـد.

وهـو صاحـب مفـردات غـير مسـبوقة في مجـال كتابـة الأغنيـة المصريـة، وتسـتحق هـذه المفـردات أن يتـم تسـجيلها في موسـوعة ريكـورد للأرقـام القياسـية، فقـد كتـب كلـمات أغـاني أصبحـت كالأمثـال، مثـل

ما راح زمانك ويا زمانى

عمر اللي راح ما هيرجع تاني

القلب يحب مرة ما يحبش مرتين

وقد قال الأديب الكبير يحيى حقي عنه أنه بهلوان الوزن والقافية، وتميز «فتحي قورة» بكتابة الأغاني التي مازالت حتى اليوم تذاع في العديد من المناسبات، وربما نسمعها ونرددها دون أن نعرف أنه هو من أبدعها، فهو الذي كتب:

دقوا المزاهر يا أهل البيت تعالوا التي غناها فريد الأطرش.

برجلاتك برجلاتك .. يا سلام سلم على شرباتك التي غنتها شادية.

وحياة قلبي وأفراحه وهناه في مساه وصباحه التي غناها عبدالحليم حافظ.

وكما غنى من كلماته العديد من المطربين الكبار، فقد كانت كلماته سببا فى ذيوع شهرة الكثير من المطربين، ولكن الغريب أن الناس تردد هذه الأغاني وربما دون أن تدرى أنه مؤلفها.

فقد غنى له محمد فوزي مال القمر ماله، وتعب الهوى قلبي، كما غنى له فريد الأطرش قلبي ومفتاحه، كما غنت له شادية الشمس بانت من بعيد، وحبينا بعضنا، وغنت له ليلى مراد يا طبيب القلب، وغنت له فايزة أحمد يا حلاوتك يا جمالك خليت للحلوين إيه، وغنى له محمد العزبي الأقصر بلدنا، كذلك غنى له كارم محمود وعبدالعزيز محمود ومنير

مـراد وصبـاح وإسـماعيل ياسـين ومحمـود شـكوكو وغيرهـم مـن المطربـين والفنانـين.

و فتحـي قـورة لـه أغـانى ليسـت متميـزة فحسـب، بـل يـكاد يكـون هـو الوحيـد الـذي أبـدع في كتابتهـا كـما لم يبـدع غـيره في كتابـة الأغـاني، فمـن ينـسى أغنيتـه:

يا سيدي أمرك أمرك يا سيدي

ولجل خاطرك خاطرك يا سيدي

ماقدرش أخالفك لأني عارفك

تقدر تحط الحديد في إيدي

ففـي هـذه الأغنيـة غنـى عبدالحليـم جملـة قـال فيهـا: كان فى حالـه وجـات لـه بلـوة مـن السـما، فمـن يسـتطيع كتابـة هـذه الكلـمات سـوى مبـدع كبـير مثـل فتحـى قـورة.

وإن كان فتحـي قـورة قـد تميـز في كتابـة جميـع أغانيـه، لكـن تظـل أغنيـة واحـدة مـن تأليفـه غناهـا محمـود شـكوكو

تحتل من وجهة نظري مركز الصدارة في الإبداع

والجمال والتميز والتفرد والابتكار، وهي:

حبيتك حبا جما

والروح بهواك مهتمة

وإزاى يا جميل تهجرني

إلى أجل غير مسمى

بقى يعني اكمني بحبك

تقابلني وبوزك شبر

كل اللى جرالي ف حبك
وعد ومكتوب بالحبر
قسمتي وياك ونصيبى
يا شاغلنى ولا أنت داري بي
قربك دا جميل يا حبيبي
وبعادك دا غازات سامة

فمـن غـير المبـدع فتحـي قـورة يسـتطيع أن يكتـب ويصيـغ أغنيـة مـن هـذه الكلـمات المتفـردة، وبالفعـل لم يسـتطع أن يصيـغ مثلهـا شـاعر آخـر.

والشـاعر فتحـي قـورة ولـد في يـوم ١٩ أكتوبـر سـنة ١٩١٩ في قريـة العلاقمـة مركـز ههيـا بالشرقيـة، وبـدأ حياتـه العمليـة بالكتابـة في الصحـف الفكاهيـة مثـل البعكوكـة والصـاروخ، وكان يكتـب فيهـا ويؤلـف الأغـانى بمقابـل زهيـد، ربمـا كان يصـل لمجـرد فنجـان قهـوة وسـيجارة أو عزومـة عـلى الإفطـار.

ومـما يؤسـف لـه أن هـذا الشـاعر المبـدع لم تقـدر موهبتـه حـق التقديـر، كـما ظلـم رسـميا وإعلاميـا ولم يأخـذ حقـه حيـا وميتـا، فهـو لم يهتـم بـه أحـد ولم يتـم تكريمـه يومـا، وحينـما أصابـه المـرض في عينيـه طالبـت أم كلثـوم وعبدالوهـاب بعلاجـه عـلى نفقـة الدولـة، ولكـن حينـما جـاءت الموافقـة المتأخـرة عـلى ذلـك الطلـب كان فتحـي قـورة قـد فقـد بـصره بالفعـل، وقـضى آخـر سـنوات عمـره كفيفـا حتـى تـوفي يـوم ١٨ أغسـطس سـنة ١٩٧٧، ولم يحـضر جنازتـه أو عـزاءه أحـد مـن أهـل الفـن سـوى الفنانـة

لبلبـة ومندوبـو جمعيـة المؤلفـين والموسـيقيين فقـط.

المصادر:

جريدة المصري اليوم العدد ٤٠٠١

مجلة صباح الخير العدد ٣١٨٧

جريدة الأهرام العدد ٤٧٣٤٥


شخصيات مصرية
بين التهميش والنجومية

أحمد ملوخية
شاعر رفض تغيير اسمه ليلحن له فريد الأطرش

أعجب الموسيقار فريد الأطرش يوما بكلمات أغنية من تأليف الشاعر أحمد ملوخية، وأراد أن يقوم بتلحينها لتغنيها المطربة الكبيرة شهرزاد، ولكن طلب فريد الأطرش من الشاعر تغيير لقبه «ملوخية» لأنه اسم غير فنى حسبما يرى فريد الأطرش، ولكن فوجئ فريد الأطرش برفض الشاعر أحمد ملوخية تغيير اسم عائلته الكبيرة، حتى لو خسر الشهرة والنجومية، وبالفعل فشل مشروع تلحين فريد الأطرش لكلماته، وبعدها ظل الشاعر أحمد ملوخية يحكى ما حدث بينه وبين فريد الأطرش ويقول: كفاية إني ما طلبتش منه يغير اسمه

والشاعر الغنائي السكندري الإقامة الدمنهوري المولد والنشأة أحمد محمد ملوخية ولد في ٦ فبراير ١٩١٨، وهو حاصل على دبلوم صنايع من مدرسة دمنهور الصناعية سنة ١٩٣٨، حيث كان زميلا وقتها للفنان كمال الشناوي.

وأحمد ملوخية كان شاعرا موهوبا بحق، وكان معروفا بالأسكندرية وما حولها، وقد غنى له العديد من المطربين المعروفين مثل عبدالغني السيد الذي غنى له أنا وحدي بالليل سهران بفكر في اللي ناسيني، وغنت ليلى مراد من

كلماتـه التوبـة في فيلـم سـيدة القطـار، وغنـى له محمـد قنديل وإن جيتنـا يـا جميـل، كذلـك شـفيق جـلال الـذي غنـى لـه «عجايـب» وكـمال حسـني الـذي غنـى لـه «الـلي جـرى منـا» وبحـر أبـو جريشـة الـذي غنـى لـه أغنيتـه الشـهيرة «غرّابـة» لكـن تظـل أشـهر أغانيـه هـي أغنيـة «يـا زايـد في الحـلاوة» التـي غناهـا كل مـن المطـرب فايـد محمـد فايـد وأحمـد عدويـة بعـد أن غناهـا مطربهـا الأصـلي مطـرب الأسـكندرية الأول في زمانـه عـزت عـوض اللـه.

وقـد تـزوج الشـاعر أحمـد ملوخيـة مـن المطربة السـكندرية فريـال عبدالحـي بعـد طلاقهـا مـن زوجهـا الأول الفنـان محمـد نـوح والـد ابنتهـا سـحر نـوح زوجـة الإعلامـي المعـروف مدحت شلبي .

ومـن المعـروف أن المطربـة فريـال عبدالحـي قـد غنـت عـددا مـن الأغـاني مـن كلـمات زوجهـا أحمـد ملوخيـة، الـذي كتـب للإذاعـة مسلسـل «بـدر وسـلمى» وقـد قامـت ببطولتـه فريـال عبـد الحـي مـع المطـرب محمـد ثـروت، وقـد رحـل الشـاعر أحمـد ملوخيـة عـن الدنيـا في يـوم١٦ أغسـطس ١٩٩٠ عـن عمـر تجـاوز ال ٧٢ عامـا.

المصادر:

مقال زكي مصطفى في جريدة المساء العدد ٢١٦٥٣

مقال للناقد والباحث في التراث الفني وجيه ندى.



أحمد خميس
الممثل والشاعر والإذاعي وعضو اتحاد الكتاب

الفنـان أحمـد خميـس واحـد مـن المبدعـين الذيـن لم ينالـوا مـا يسـتحقون مـن شـهرة أو تقديـر، فرغـم كونـه شـاعرا مبدعـا وإذاعيـا مفوهـا وممثـلا قديـرا إلا أنـه قـد ظلـم في حياتـه وبعـد مماتـه.

الفنـان أحمـد خميـس اسـمه أحمـد حافـظ عـلي خميـس، وهـو مولـود في يـوم ١٣ ينايـر سـنة ١٩٢٥م، وهـو أحد الموهوبـين حقيقة، فقـد كان شـاعرا مرهـف الحـس وكلماتـه رشـيقة واشـتهر برباعياته وقصائـده التـي لحنهـا كبـار الملحنـين وأداهـا كبـار المطربـين، فقـد غنـى ولحـن لـه الموسـيقار محمـد عبدالوهـاب قصيـدة «الـروابي الخـضر» والتـي اشـتهرت وذاع صيتهـا باسـم «ليـالي الـشرق»، وهـي التـي اشـتق مـن اسـمها ومقدمتهـا الموسـيقية برنامـج إذاعي شـهير كان يقدمـه الإذاعـي الكبـير وجـدي الحكيـم بإذاعـة صـوت العـرب حيـث قـال فيهـا الفنـان الشـاعر أحمـد خميـس:

يا ليالي الشرق هل عادتك أشواق الغناء

فالروابي الخضر تشدو والسنا حلو الرواء

والأماني هتاف عزفته الضفتان

فجرى في مقلة الأرض وفي قلب السماء

كـما لحـن وغنـى مـن أشـعاره أيضـا الموسـيقار والمطـرب الكبـير فريـد الأطـرش أنشـودة «البعـث الجديـد» كـما غنـت لـه المطربـة

سعاد محمد قصيدة مشهورة هي «موكب الخالدين» من ألحان الموسيقار رياض السنباطي، وغنت له المطربة نازك «أنا وأنت والليل والقمر» من ألحان الموسيقار حسين جنيد، وغنى له آخرون منهم المطربة القديمة نجاة علي.

وفي بداية الخمسينيات من القرن الماضي التحق أحمد خميس بهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي

حيث شارك في تأسيس القسم العربي بها، وكان معه وقتها العالم الأديب المعروف د.يوسف عزالدين عيسى مؤلفا دراميا، والفنان الكبير محمود مرسي مخرجا إذاعيا، بينما كان أحمد خميس هو المذيع المفوه بالقسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية.

ولكن بعد العدوان الثلاثي على مدينة بورسعيد عاد الثلاثي المصري للقاهرة وعملوا معا بالإذاعة المصرية، وكان أحمد خميس ممن شاركوا في تأسيس إذاعة الأسكندرية المحلية، وبعدها اشتغل أحمد خميس بالفن واشترك بالتمثيل في عدد من الأفلام منها رسالة إلى الله، والأيدي الناعمة، وعنتر بن شداد وفجر الإسلام ووفاء إلى الأبد وعفوا أيها القانون والرقص مع الشيطان والشك يا حبيبى وأنت عمرى.

كما اشترك في عدد من المسلسلات التليفزيونية منها رأفت الهجان ومن الذي لا يحب فاطمة.

وكان أحمد خميس شاعرا رومانسيا معروفا في أوساط الأدباء والمثقفين، لكن طغت شهرته كممثل على شهرته كشاعر

وإذاعـى لأن الإعـلام لم يسـلط الضـوء عـلى هـذا الجانـب مـن حياتـه، وحتـى كممثـل لم يأخـذ أحمـد خميـس حقـه مـن الشـهرة ولم تعـرض عليـه أعـمال كثـيرة كغـيره مـن الفنانـين والمبدعـين، وربمـا يعـود ذلـك لأنـه كان يعتـد بنفسـه ولم يكـن يطلـب مـن المخرجـين أن يشركـوه في أعمالهـم، بـل كان ينتظـر أن يطلبـوه هـم.

وهكـذا عـاش الفنـان متعـدد المواهـب أحمـد خميـس طـوال حياتـه مبدعـا معتـزا بكرامتـه، معتـدا بنفسـه حتـى وفاتـه التـي اختلفـت فيهـا المصـادر، فبينـما ذكـرت العديـد مـن المصـادر أنـه تـوفي في يـوم ١٢ أكتوبـر سـنة ٢٠٠٨م عـن عمـر ناهـز ٨٣ عامـا، إلا أن الباحـث في مجـال الأدب الأسـتاذ محمـد رضـوان صاحـب الدراسـة البحثيـة عـن أشـعار الفنـان أحمـد خميس، والتـي صدرت في سلسـلة كتـاب الهـلال تحـت عـن عنـوان «أحمـد خميـس شـاعر الـروابي الخـضر» قـد ذكـر أن الفنـان أحمـد خميـس تـوفى في يـوم ٥ أكتوبـر ٢٠٠٨م.

المصادر:

مقال فاروق شوشة بجريدة الأهرام العدد ٤٤٧٥٠

عدد مجلة أكتوبر الصادر في ١٠ أكتوبر ٢٠١٠م.



ملك إسماعيل

مذيعة قال لها الوزير: هدي اللعب شوية

مذيعــة التليفزيــون «ملــك إســماعيل» كانــت نجمــة برامــج الشــارع في التليفزيــون المـصري خـلال السـبعينيات والثمانينيـات مـن القـرن المـاضي، وهـي مذيعـة نسـفت كل الخطـوط الحمـراء، فهـي مذيعـة لم ينافسـها أحـد في جرأتهـا وشـجاعتها لدرجـة جعلت وزيـر الإعـلام يقـول لهـا «هـدي اللعـب شـوية» ولم يسـتطع أن يوقفهـا أو يعيقهـا عـن عملهـا أي شيء، فقـد تصـدت وتجـرأت وناقشــت همــوم ومشــاكل الجماهــير في برنامجيهــا الشــهيرين: «عــلى الطريــق» و«ســلوكيات» وكانــت تســجل مــع ضيوفهــا خـارج الاسـتوديو في قلـب الأحـداث، فذهبـت للنـاس في الشـوارع والمصانـع والعشـوائيات والمستشـفيات وناقشـت قضايـا لم يطرقهـا أحـد غيرهـا.

و«ملـك إسـماعيل» كانـت ملكـة متوجـة عـلى عـرش البرامـج التــي تناقــش همــوم الوطــن والمواطــن، مقابــل أجــر يبلــغ ٣٣ جنيهـا عـن الحلقـة التـي تقدمهـا، قبـل أن يـأتي زمـن يتقـاضى فيـه الإعلاميـون الملايـين، بينـما هـم لا يقدمـون في برامجهـم إلا التفاهـات، وللأسـف فقـد أصبحنـا في زمـن يـكاد يطلـق فيـه لقـب «إعلامـي» عـلى كل مـن مـر أمـام مبنـى «ماسـبيرو.

وكانــت «ملــك إســماعيل» قــد التحقــت للعمــل بالتليفزيــون ســنة ١٩٦٣م وهــي مــا زالــت طالبــة بالســنة النهائيــة بكليــة الآداب

قسم صحافة جامعة القاهرة، حيث قدمت عددا من البرامج على القناة الأولى، مثل: لقاء كل يوم، وفي دائرة الضوء، وفرصة العمر، والمجلة العمالية، وبرنامجيها الشهيرين على الطريق وسلوكيات.

تميزت «ملك إسماعيل» في تقديم برنامجيها «على الطريق وسلوكيات، حيث قدمتهما بطريقة ريبورتاج صحفي، وربما يعود هذا لسابق عملها بالصحافة قبل انشغالها بالعمل التليفزيوني، واتصفت «ملك إسماعيل» بالجرأة والشجاعة أثناء تقديم حلقات البرنامجين، حيث قدمت فيهما عدة حلقات أثارت بها ضجة في جميع أنحاء مصر.

فقد قدمت «ملك إسماعيل» حلقة شهيرة عن قضية «تجارة الدم» عن الذين يتاجرون بدمائهم ويبيعونها، وقدمت عدة نماذج، وركزت على من يبيع دمه مقابل المال ليأكل ويطعم أسرته، كما ركزت على من يبيع دمه مقابل المال ليشرب به «الحشيش».

كما قدمت حلقة أثارت ضجة كبرى وتعرضت وقتها هي وطاقم العمل معها لمحاولة الاعتداء عليهم أثناء التصوير، وكانت هذه الحلقة عن «تجريف الأرض الزراعية».

كما قدمت حلقة عن مستشفى ٥٧٣٥٧ وذلك قبل البدء في إنشائه.

كما أنها ناقشت قضية «إشغالات الطرق» وتقاعس المحليات عن علاجها، وناقشت قضية «غلق المصانع» وقضية «سرقة

كابـلات الكهربـاء» وقضيـة انتشـار الفـئران في الموانـئ وفي أكـثر مـن مـكان داخـل مـصر، كـما ناقشـت قضيـة «المعاملـة السـيئة في مستشـفى العباسـية» حيـث أبـرزت سـلبيات المستشـفى، وذكـرت عـددا مـن حـالات الإهـمال داخلهـا، كذلـك ركـزت عـلى إهـمال الأهـالي في زيـارة ذويهـم مـن نـزلاء المستشـفى.

وقدمــت «ملــك إســماعيل» حلقــة عــن قضيــة «التلاعــب بالأسـعار» وحلقـة عـن قضيـة «تجـارة الحشـيش» حيـث سـجلت مـع تاجـر مخـدرات اسـمه «كتكـت» وسـألته يومهـا: هـل تدخـن؟ وأجابهـا بأنــه لا يدخــن أبــدا، كــما قدمــت حلقــة عــن المدابــغ الموجـودة بمنطقـة «سـور مجـرى العيـون» وطالبـت يومهـا بنقلهـا خشـية مـن حـدوث تلـوث بيئـي بالمنطقـة، وقدمـت حلقـة شـهيرة عـن قضيـة «الميـاه المعدنيـة» حيـث طالبـت «ملـك إسـماعيل» الــشركات المنتجــة بحــذف كلمــة «معدنيــة» مــن الزجاجــات المعبــأة، لأن التحاليــل أثبتــت أن هــذه الميــاه ليســت كذلــك، وبالفعـل انتهـت حملتهـا بإجبـار الـشركات عـلى كتابـة كلمـة «ميـاه طبيعيـة» بـدلا مـن «ميـاه معدنيـة.»

ولقـد تعرضـت «ملـك إسـماعيل» خـلال رحلتهـا مـع «برامـج الشـارع» لعـدد مـن المضايقـات والعقبـات التـي كان الهـدف مـن ورائهـا وقفهـا عـن ممارسـة عملهـا بطريقتهـا المعتـادة، بـل وصلـت لمحاولـة الاعتـداء عليهـا وتعـرض سـيارتها الخاصـة للتحطـم عـدة مـرات، بـل واحتراقـت السـيارة بالكامـل، وفي كل مـرة كانـت تقيـد القضيـة «ضـد مجهـول» لعـدم التوصـل لمعرفـة مـن قـام بهـذا

الفعـل.

وكانـت آخـر المضايقـات ومحـاولات وقفهـا عـن الاسـتمرار في عملها هـو مـا حـدث لهـا سـنة ١٩٩٨م أثنـاء رئاسـتها للقنـاة الأولى بالتليفزيـون المـصري، حيـث تعرضـت لموقفـين مؤثريـن خـلال أيـام قليلـة، الموقـف الأول حينـما أخبرتهـا إحـدى المذيعـات بوفـاة الفنـان «فريـد شـوقي» فأمـرت «ملـك إسـماعيل» بإذاعـة الخـبر مـن خـلال برنامـج «مسـاء الخـير يـا مـصر» الـذي كان يـذاع قبـل نـشرة أخبـار السادسـة مسـاء، ثـم تبـين بعـد ذلـك أن الخـبر غـير صحيـح، فتمـت محاسـبة ولـوم «ملـك إسـماعيل» لسـماحها بإذاعة هـذا الخـبر، وذلـك في الوقـت الـذي لم يتعـرض فيـه أحـد للمذيعـة التـي جـاءت بالخـبر المدسـوس، رغم شـهادة الشـهود الذين شـهدوا في ذلـك الوقـت بـأن هـذا الخـبر مدسـوس عـلى ملـك إسـماعيل.

والموقـف الثـاني كانـت «ملـك إسـماعيل» غائبـة عنـه، ورغـم ذلـك فقـد عوقبـت بوقفهـا عـن العمـل، وذلـك لأن نفـس البرنامـج قـد أذاع خـبرا _تبـين كذبـه بعـد ذلـك_ عـن تعـرض أهـالي إمبابـة للاعتـداء عليهـم مـن قبـل بعـض البلطجيـة، ورغـم أن «ملـك إسـماعيل» لم تأمـر بإذاعـة هـذا الخـبر لكنهـا عوقبـت بالإيقـاف عـن العمـل، بحجـة أنهـا رئيـس القنـاة التـي يـذاع البرنامـج مـن خلالهـا، وقالـوا في تبريـر موقفهـم مـن إيقافهـا إن إحـدى السـيدات قـد دخلـت الاسـتوديو وقدمـت للمتواجديـن فيـه ورقـة بهـا هـذا الخـبر، وقالـت لهـم هـذه السـيدة التـي لا يعرفهـا أحـد أن رئيـس القنـاة تأمركـم بإذاعتـه، وهـو مـا لم يحـدث في الواقـع.

وبالفعل تم إيقاف المذيعة «ملك إسماعيل» عن العمل، لكنها لم تصمت بل رفعت قضية على التليفزيون المصري، وحكم لها بالتعويض وبالعودة للعمل مرة أخرى، لكنهم وللعجب لم يعيدوها كرئيس للقناة الأولى، بل تمت ترقيتها لتصبح نائبا لرئيس التليفزيون حتى تقاعدها.

ورغم مرور السنين تظل «ملك إسماعيل» دائما ملكة متوجة على عرش برامج الشارع في التليفزيون، وملكة متوجة في قلوب متابعيها ومحبيها الذين كثيرا ما دافعت عنهم وعن مصالحهم، ما زالت «ملك إسماعيل» تعيش على أمل أن تشاهد الإعلام يهتم بهموم المواطن العادي، وما زلنا كمواطنين نعيش على أمل أن نشاهد مذيعة بقدر وقيمة وكفاءة ملك إسماعيل.

المصادر:

إتصال تليفوني مع المذيعة ملك إسماعيل.

جريدة المصري اليوم ١٧ ديسمبر ٢٠١٠

كتاب «نجوم ماسبيرو» سهى سعيد.


ماجد عبد الرازق

بابا ماجد
مدرس الرسم الذي شكل وجداننا في الصغر

بابا ماجد لم يكن مجرد مقدم برامج أطفال، نعم هذه هي الحقيقة التي يعلمها جيلنا، هو لم يكن مجرد مقدم برامج أطفال، بل إنه شارك آباءنا وأمهاتنا في تربيتنا وتشكيل وجداننا ونحن في الصغر.

والأستاذ ماجد جميل عبد الرازق الشهير بلقب بابا ماجد، هو أول مقدم برامج أطفال في التليفزيون المصري منذ نشأته، وهو صاحب عدد كبير من البرامج التي ساهمت في توسيع مداركنا وتنمية قدراتنا الذهنية ومواهبنا في طفولتنا، فلن ننسى أبدا برامجه الشهيرة «فنون وكارتون» و«فنون صغيرة» والقط مشمش والسندباد الصغير والكاس لمين.

وبابا ماجد كان فنانا وتربويا، فقد درس بكلية الفنون الجميلة، وكان تخصصه في قسم الديكور، وتخرج فيها سنة ١٩٦٢م، وبعد تخرجه عمل كمدرس رسم في مدرسة «ليسيه الحرية» بمصر الجديدة، حيث قام بالتدريس لجميع صفوف الإبتدائي والإعدادي والثانوي، وفي نفس الوقت التحق بمعهد التليفزيون حيث درس فنون التقديم والمونتاج والإخراج، وعمل كأول مقدم لبرامج الأطفال بالتليفزيون جنبا إلى جنب مع ممارسة دوره التربوي كمدرس ومعلم للأجيال.

وتميزت برامج الأطفال التي كان يقدمها بابا ماجد بالجدية

والتعليـم والتثقيـف بالإضافـة إلى التسـلية والترفيـه، فمثـلا برنامـج الكارتــون «القــط مشــمش» كان ذا طابــع إرشــادي وتوجيهــي للأطفــال، حيــث كان يوجــه بابــا ماجــد الأطفــال مــن خــلال تعليقاتــه عــلى الحلقــات لفعــل الأشــياء الســليمة، وترغيبهــم في العــادات الصحيحــة وتــرك ونبــذ العــادات والســلوكيات الســيئة، ومــن خــلال برنامجــه «الســندباد الصغــير» كان بابــا ماجــد يعمــل عــلى تثقيــف الأطفــال مــن خــلال رحــلات البرنامــج إلى جميــع المحافظــات المصريــة، وشرح تاريخهــا وأهــم معالمهــا ومــا تشــتهر بــه مــن عــادات وتقاليــد، كــما تميــز برنامــج «الــكاس لمــين» بعــرض المعلومــات عــن طريــق إجــراء مســابقات بــين فريقــين مــن الأطفــال التابعــين لمــدارس مــن محافظــات مختلفــة، وفي النهايــة يأخــذ طلاب الفريــق الفائــز كأس البرنامــج.

وبابــا ماجــد تميــز بأنــه كان الرجــل الوحيــد بــين مقدمــات برامج الأطفــال، وتعلــق بــه الجميــع نظــرا لبســاطته وهدوئــه وثقافتــه ورقيــه وســعيه وراء اكتشــاف الأطفــال الموهوبــين، وقــد ترقــى بابــا ماجــد في عملــه فأصبــح مديــرا لبرامــج الأطفــال بالتليفزيــون المــصري، ثــم مستشــارا لبرامــج التليفزيــون بدرجــة وكيــل وزارة، وفي نفــس الوقــت تــولى إدارة قريــة الأطفــال «SOS» بالقاهــرة.

ومــن المعــروف أن بابــا ماجــد كان قد ســافر إلى النمســا لدراســة الفنــون التشــكيلية، كــما ســافر إليهــا أيضــا للإطــلاع عــلى قــرى الأطفــال «SOS» ومــا يقــدم لهــم وكيفيــة معايشــة الأطفــال هنــاك.

كــما ســافر إلى ألمانيــا الغربيــة للتدريــب عــلى ما يقــدم في برامج

الأطفـال، ومـع كل هـذا لم ينـس أنـه فنـان ورسـام موهـوب، فأقـام عـدد مـن المعـارض للوحاتـه، ومـن هـذه المعـارض معـرض أقيـم في قاعـة الفنـون التشـكيلية بـدار الأوبـرا المصريـة سـنة ١٩٩٦م، كـما تـم تكريمـه كثـيرا تقديـرا لتاريخـه في تقديـم برامـج الأطفـال التـي كان يقدمهـا كتربـوي وليـس باسـتخفاف أو مثلـما يحـدث حاليـا مـن عـرض لبرامـج وأفـلام كارتـون للأطفـال تـزرع فيهـم صفـات غـير طيبـة وتدعوهـم لممارسـة العنـف بـدلا مـن تنميـة مهاراتهـم وتبنـي مواهبهـم.

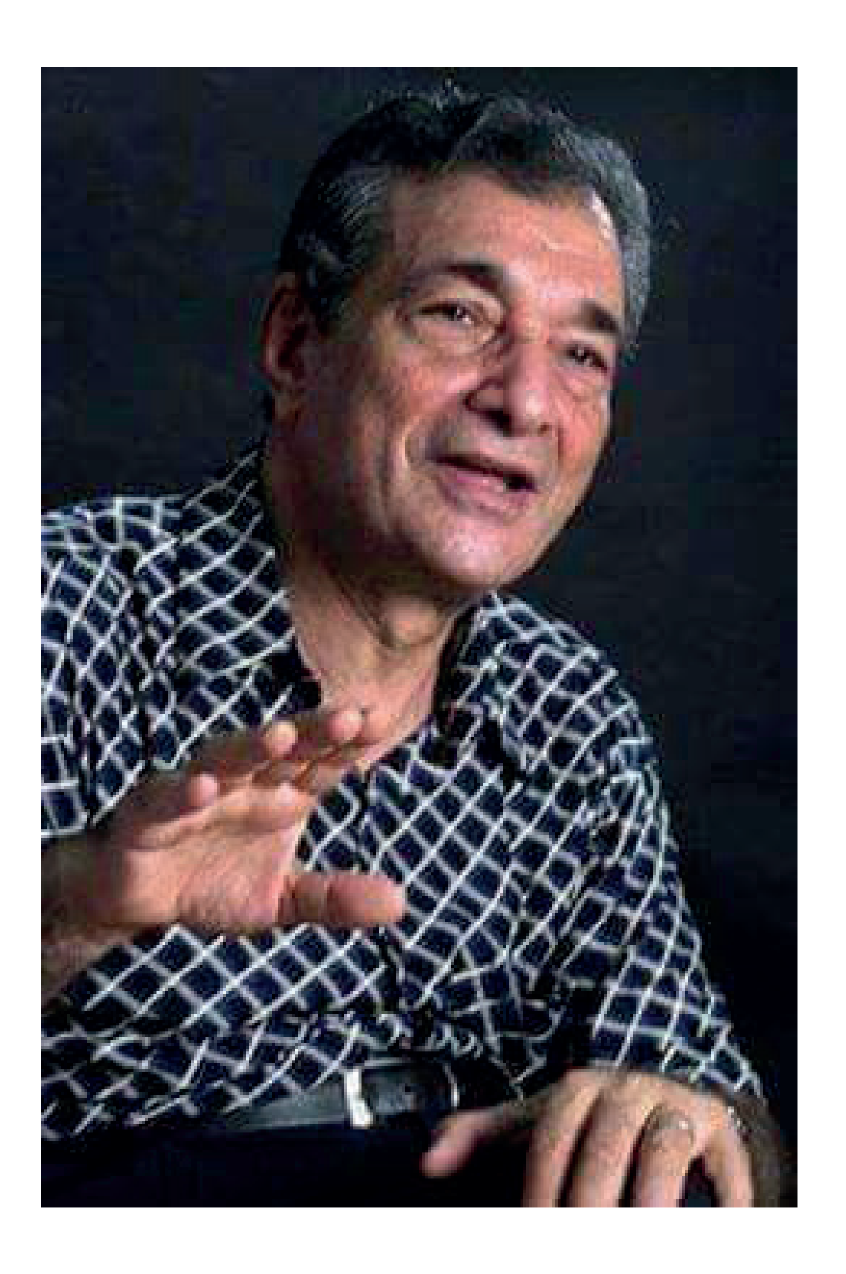
رحـم اللـه بابـا ماجـد عبـد الـرازق الإعلامـي والفنـان والتربـوي الـذي رحـل في ٢٦ ديسـمبر ٢٠١٠م، فهـو حقـا لم يكـن مجـرد مقدم لبرامــج الأطفــال، بــل كان بمثابــة الأب والمعلــم والموجــه لنــا في طفولتنــا.

المصادر:

برنامج صباح الخير يا مصر حلقة ٢٧ نوفمبر ٢٠١٠م

مجلة صباح الخير ٣ أغسطس ٢٠١٠م.

جريدة الحياة العدد ١٢٩٧٠



فاروق شوشة
شيخ الشعراء وفارس اللغة العربية وحارسها الأمين

الشاعر الكبير فاروق شوشة لم يكن شاعرا عاديا، بل كان شاعرا مفوها عذب الصوت يأخذ بألبابنا ويطير بنا في فضاء لا نهاية له إذا سمعناه يقرأ أشعاره، وقد كنا نتابع برنامجه الإذاعي «في طريق النور» كما كنا نتابع برنامجه «لغتنا الجميلة» الذي بدأه سنة ١٩٥٧ في الإذاعة المصرية، وعني فيه بمناقشة قضايا اللغة العربية.

وكان فاروق شوشة يسحر المستمعين بجميل قوله وبنطقه المميز ومخارج حروف كلماته التي ينطقها، ولم يكن ينافسه في مجاله هذا أحد، وفي التليفزيون كنا نتابع برنامجه «أمسية شعرية» الذي بدأ تقديمه بداية من سنة ١٩٧٧م.

والمعروف أنه من خلال هذا البرنامج كنا نستمع ونشاهد العديد من الشعراء الموهوبين الذين قدمهم فاروق شوشة في بداياتهم، مثل عبدالرحمن الأبنودي وأمل دنقل وغيرهما، كما كان يقدم بابا ثابت في مجلة العربي الكويتية الثقافية يحدثنا من خلاله عن جمال اللغة العربية، هذا غير مقالاته التي كانت تنشر بالعديد من الصحف والمجلات المصرية والعربية،

والشاعر فاروق شوشة لم يكن شاعرا فقط، بل كان واحدا من حماة اللغة العربية وفرسانها الأصلاء، وكنت أستمع إليه مبهورا به وأحلم وأتمنى أن أنطق العربية بمثل فصاحته

وإبداعـه يومـا مـا.

وقـد ولـد فـاروق محمـد شوشـة بقريـة الشـعراء بمحافظـة دمياط في ١٧ فبرايـر سـنة ١٩٣٦، وحفـظ القـرآن الكريـم كامـلا في صغـره، وكان هـذا أحـد أهـم أسـباب فصاحتـه واهتمامـه باللغـة والشـعر، وتخـرج فـاروق شوشـة في كليـة دار العلـوم سـنة ١٩٥٦، كـما تخـرج في كليـة التربيـة بجامعـة عـين شـمس سـنة ١٩٥٧، وعمـل بالتدريـس بعـد تخرجـه، ثـم التحـق بالإذاعـة المصرية سـنة ١٩٥٨، وظـل يترقـى في المناصـب بهـا حتـى أصبـح رئيسـا للإذاعـة المصريـة سـنة ١٩٩٤، كـما عمـل أسـتاذا لـلأدب العـربي بالجامعـة الأمريكيـة بالقاهـرة.

وقـد أصـدر الشـاعر الكبـير فـاروق شوشـة عـددا كبـيرا مـن الدواويـن والكتـب مثـل: أحبـك حتـى البـكاء، والرحيـل إلى منبـع النهـر، وأحـلى عشريـن قصيـدة في الحـب الإلهـي، والدائـرة المحكمـة، ولغتنـا الجميلـة، وغيرهـا.

ومـن المعـروف أن فـاروق شوشـة كان عضـوا بمجمـع اللغـة العربيـة في مـصر، وكان رئيسـا للجنـة النصـوص بالإذاعـة المصريـة والتليفزيـون المـصري، كـما كان عضـوا بلجنـة الشـعر بالمجلـس الأعـلى للثقافـة، ورئيسـا للجنـة المؤلفـين والملحنـين.

وشـارك فـاروق شوشـة في العديـد مـن مهرجانـات الشـعر العربيـة والدوليـة، وتـم تكريمـه كثـيرا، فقـد حصـل عـلى جائـزة الدولـة في الشـعر سـنة ١٩٨٦، وجائـزة الدولـة التقديريـة في الآداب سـنة ١٩٩٧، كـما تـم منحـه جائـزة النيـل وهـي أعـلى وسـام يتـم

منحـه للأدبـاء في مـصر سـنة ٢٠١٦م.

وفـاروق شوشـة كانـت لـه وقفـة مشـهودة في الدفـاع عـن اللغة العربيـة، كـما كانـت لـه وقفاتـه المشـهودة مـع بعـض الإعلاميـين الذيـن يسـيئون للغـة العربيـة، كـما أنـه دخـل في معركـة كبـيرة مـع بعـض المثقفـين الذيـن تخلـوا عـن دورهـم، وأصبحـوا يطرقـون أبـواب السـلطة لنيـل مـا يريـدون، ولـه قصيـدة مشـهورة حملـت نقـده لهـم، قـال فيهـا:

خدم خدم

وإن تبهنسوا

وصعروا الخدود

كلما مشوا

وغلظوا الصوت

فزلزلوا الأرض

وطرقعوا القدم

خدم خدم

وإن تباهوا أنهم

أهل الكتاب والقلم

وأنهم في حلكة الليل البهيم

صانوا النور

وكاشفوا الظلم

وأنهم بدونهم

لا تصلح الدنيا

ولا تفاخر الأمم
ولا يعاد خلق الكون كله
من العدم
لكنهم خدم
بإصبع واحدة
يستنفرون مثل قطعان الغنم
ويهطعون علهم يلقون
من بعض الهبات والنعم
لهم إذا تحركوا
في كل موقع صنم
يكبرون أو يهللون حوله
يسبحون باسمه ويقسمون
يسجدون يركعون
يمعنون في رياء زائف
وفي ولاء متهم
وفي قلوبهم
أمراض هذا العصر
من هشاشة
ومن وضاعة
ومن صغار في التدني
واختلاط في القيم
خدم خدم

وقد رحل فارس العربية وشيخ شعراء عصره فاروق شوشة في فجر يوم الجمعة ١٤ أكتوبر سنة ٢٠١٦ عن عمر تعدى ٨٠ عاما.

المصادر:

جريدة المصري اليوم ١٤ أكتوبر ٢٠١٧
موقع بوابة الأهرام ١٢ نوفمبر ٢٠١٦
جريدة الوفد ١٥ أكتوبر ٢٠١٦
مجلة الهلال يونيو ٢٠١١



د. حامد جوهر
ملك البحر الأحمر

د.حامـد جوهـر هـو رائـد علـم البحـار في مـصر بـلا منـازع، وعـرف بأنـه عاشـق الأحيـاء المائيـة في البحـر الأحمـر، وقـد نـال شـهرة محليـة وعالميـة لم يصـل إليهـا مـصرى قبلـه ولا بعـده في مجـال علـم البحـار.

وقـد ولـد حامـد عبدالفتـاح جوهـر بالقاهـرة في يـوم ١٥ وقيـل ١٤ مـن نوفمـبر سـنة ١٩٠٧، وحصـل عـلى البكالوريـا سـنة ١٩٢٥، ثـم التحـق بكليـة الطـب لكنـه حـول أوراقـه منهـا لكليـة العلـوم لإشـباع هوايتـه وغرامـه بعلـم الحيـوان والبحـار، وقـد تخـرج في كليـة العلـوم بالجامعـة المصريـة سـنة ١٩٢٩م.

وقـد عمـل د. حامـد جوهـر في البدايـة معيـدا في كليـة العلـوم قسـم علـوم الحيـوان، والمعـروف أنـه قـد تقـدم بـأول رسـالة ماجيسـتير في تاريـخ الكليـة وحصـل عليهـا مـع مرتبـة الـشرف الأولى، ثـم تقـدم بـأول رسـالة دكتـوراه في علـوم البحـار في تاريـخ كليـة العلـوم وحصـل عليهـا سـنة ١٩٤٠م.

وتـم تعيينـه مسـاعدا لمديـر محطـة الأحيـاء البحريـة بالغردقـة، وذلـك في سـنة ١٩٣١، وهنـاك اسـتطاع أن يجـري بحوثـه ودراسـاته عـلى الأحيـاء البحريـة في بيئتهـا الطبيعيـة، وقـد اشـتهرت هـذه البحـوث في الدوائـر العلميـة الغربيـة مـما كان لـه الأثـر الكبـير في

تدعيم مكانته العلمية، وإتاحة الفرصة له في القيام بزيارات لعدد من المتاحف والمصائد والمحطات البحرية في كثير من الدول الأوروبية.

وفي عام ١٩٣٨ تم تعيينه مديرا لمتحف الأحياء البحرية بالغردقة، وذلك كأول مصري يتولى هذا المنصب بعد أن كان يتولاه الإنجليز من قبل، كما أنه قد تولى إدارة أكاديمية البحث العلمي بعد ذلك.

وفي سنة ١٩٥٨ تم اختياره مستشارا للسكرتير العام للأمم المتحدة لشئون البحار لتنظيم المؤتمر الدولي الأول لقانون البحار بجنيف، وفي سنة ١٩٥٩ اختارته الوكالة الدولية للطاقة الذرية رئيسا للجنة التخلص من مخلفات المواد المشعة في البحار.

وتم اختيار د. حامد جوهر عضوا باللجنة الإستشارية لمنظمة الأغذية والزراعة «فاو» بهيئة الأمم المتحدة، ومستشارا للعلوم والتكنولوجيا بجامعة الدول العربية سنة ١٩٧٠، كما كان هو أول رئيس لجمعية علم الحيوان بمصر، وتولى إدارة المعهد الملكي المصري لعلوم البحار التابع لجامعة فؤاد الأول لمدة ٤٠ سنة، وحوله لصرح بحثي وعلمي كبير على مستوى الشرق الأوسط كله، ومن المعروف أنه تم اختياره عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ سنة ١٩٧٣م حتى وفاته.

ود. حامد جوهر هو الذى أنشأ متحف حيوانات ونباتات البحر الأحمر، كما أعد ٦٩ بحثا في مجال علوم البحار، وقدم

برنامج عالم البحار في التليفزيون المصرى، وهو البرنامج الذي أمتع ملايين المشاهدين بحقائقه العلمية الشائقة عن حياة الكائنات البحرية على مدار ١٨ سنة.

وقد نال د. حامد جوهر جائزة الدولة التقديرية في العلوم ووسام الإستحقاق من الطبقة الأولى، ومن المعروف أن د.حامد جوهر له شقيق هو الفنان والمذيع ومقدم البرامج التعليمية للغة الإنجليزية علي جوهر، وقد عاش د.حامد جوهر حياته وحيدا لم يتزوج وتوفي في ١٧ يونيو ١٩٩٢ بعد أن أثرى الحياة العلمية ببحوثه وجهوده التي لا تنسى.

المصادر:

كتاب موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية لمعي المطيعي.
مجلة الأهرام العربى ٢٦ ديسمبر ٢٠١٦م.
جريدة الجمهورية ٢٩ نوفمبر ٢٠١٣م.



عمر عبد العزيز أمين
موظف البريد الذي أصدر روايات الجيب

ربما لم يسمع به أغلبنا من قبل لكنه كان ملء الأسماع والأبصار في مصر والعالم العربي في يوم من الأيام، وربما يجهله الكثيرون لكن أعماله مازالت بيننا تشهد بنبوغه وعبقريته التي لم يقدرها أحد ولم يهتم بها أحد، إنه عمر عبد العزيز أمين المولود في ٤ فبراير ١٩٠٤ بقرية صفط العنب مركز كوم حماده بمحافظة البحيرة.

وعمر عبد العزيز أمين عمل موظفا بالبريد المصري في بداية حياته، ثم ترقى ليصبح مديرا عاما، وهو الذي أصدر سلسلة روايات الجيب أشهر سلسلة روائية وقصصية نقلت للغة العربية الآلاف من روايات وقصص الأدب العالمي وأشهر الروايات البوليسية في ترجمات شعبية رخيصة الثمن.

وقد تعرف عمر عبد العزيز أمين على المبدع الكبير بديع خيري الذي ضمه إلى هيئة تحرير مجلة ألف صنف التي كان يرأس تحريرها بديع خيري في ذلك الوقت، ومن خلال بديع خيري تعرف على محمد توفيق دياب الكاتب والصحفي والأديب والخطيب الوطني الشهير، وصاحب جريدة الجهاد، حيث تولى عمر عبد العزيز أمين المسئولية عن قسم الترجمة في جريدة الجهاد.

ثم عمل بعد ذلك أيضا مترجما في دار الهلال، وحينما توقفت جريدة الجهاد عن الصدور نتيجة الأزمات المادية التي تعرضت

لها وأغلقت أبوابها، أخذ عمر عبد العزيز أمين كمية كبيرة من الورق مقابل باقي مستحقاته لدى الجريدة، وبهذا الورق بدأ إصدار عمر عبد العزيز أمين لأول أعداد سلسلة روايات الجيب في يونيو ١٩٣٦م.

واستمرت روايات الجيب تصدر أسبوعيا، وزاد توزيعها، وبدأت تصدر أحيانا مرتين أسبوعيا، وكانت تنشر أعمالا مترجمة لكبار أدباء العالم مثل ليو تولستوي وشكسبير وفيكتور هوجو وديستوفسكي ودالكسندر دوماس الأب والابن وفلوبير وغيرهم.

وكان يقوم بالترجمة العديد من المترجمين بجانب عمر عبد العزيز أمين مثل عباس حافظ وصادق راشد ومحمود مسعود وإسماعيل كامل ومحمود ذهني وغيرهم، وأصبح المخرجون السينمائيون يستعينون بسلسلة روايات الجيب في أعمالهم السينمائية، فتم إنتاج العديد من الأفلام المأخوذة عن ترجمات روايات الجيب، لكن للأسف الشديد دون أدنى إشارة لمن قام بالترجمة، فقط كانوا يشيرون لاسم الرواية الأصلية، ولا يشيرون لاسم المترجم عمر عبد العزيز أمين.

وفي يوليو ١٩٤٥ أصدر عمر عبد العزيز أمين مجلة مسامرات الجيب، وكان يكتب في هذه المجلة عدد كبير من كبار الكتاب والأدباء مثل د. طه حسين والعقاد والمازني ويوسف السباعي ولطفي الخولي و د. عبد المنعم الصاوي وإبراهيم الورداني ود. محمد مندور، وانضم إليهم محمد توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد التي كان يعمل بها عمر عبد العزيز أمين من قبل.

وكانت هذه المجلة سياسية، وتتبنى المصالح الوطنية المصرية الخالصة، مما عرضها لعدد من الأزمات مع الحكومة في ذلك

الوقـت عـلى عكـس الجرائـد والمجـلات التـي سـبقتها في الصـدور، حيـث كانـت جريـدة المقطـم مثـلا تدافـع عـن المصالـح الإنجليزيـة، بينـما كانـت جريـدة الأهـرام تدافـع عـن المصالـح الفرنسـية، وكانـت دار الهـلال ومجلاتهـا تؤيـد القـصر الملـكي في ذلـك الوقـت.

وبعـد ذلـك أصـدر سـنة ١٩٤٧م مجلـة الأسـتوديو التـي كتـب فيهـا الـورداني والسـباعي وحسـن إمـام عمـر وكـمال النجمـي وحسـن فـؤاد وزكريـا الحجـاوي و د. صـلاح منتـصر وآخـرون، ثـم أصـدر بعـد ذلـك مجلـة اضحـك التـي كتـب فيهـا أبـو السـعود الإبيـاري وفتحـي قـورة وأنـور عبـد اللـه وجليـل البنـداري و د. عبـد المنعـم أبـو بثينـة، وفي نفـس الوقـت تـم تكليـف عمـر عبـد العزيـز أمـين بإعـداد كتـاب عـن تاريـخ البريـد المـصري، كـما تـم تكليفـه بإنشـاء متحـف البريـد، الـذي أنشـأه بالفعـل وكان هـو أول أمـين لـه.

وكـما أقبلـت الدنيـا عليـه أدبـرت عنـه، فتعـرض لسلسـلة مـن الأزمـات الماديـة التـي انتهـت بإغـلاق إصداراتـه الأدبيـة كلهـا، والتـي بـدأت بإغـلاق مجلـة مسـامرات الجيـب في ١٩٥٣، وانتهـت بإغـلاق سلسـلة روايـات الجيـب في يونيـو ١٩٨٦، بعدمـا ظلـت تصـدر لنـا يقـرب مـن ٥٠ سـنة متواصلـة أثـرت فيهـا المكتبـة المصريـة بـآلاف القصـص والروايـات العالميـة المترجمـة، وسرعـان مـا لحـق عمـر عبـد العزيـز أمـين بإصداراتـه حيـث تـوفي في ١٥ ديسـمبر ١٩٨٦م.

المصادر:

مقال صلاح عيسى في جريدة البيان الإماراتية ١٦ يناير ٢٠١١م.
مثال محمود قاسم في جريدة القاهرة ٢٥ يناير ٢٠١١م.
كتاب «٧٥ نجما في بلاط صاحبة الجلالة» فتحي رزق.



د. جمال حمدان
صاحب موسوعة «شخصية مصر»

نشرت جريدة أخبار الأدب في عددها رقم ١١٩٩ تحقيقا عن العالم العبقري د.جمال حمدان، وذكرت الجريدة في هذا التحقيق الكثير مما خفي من حياة هذا العالم الكبير، إلا أن المفاجأة الكبيرة كانت في نشر الجريدة وقتها عددا من اللوحات التي رسمها العالم الراحل، ومن بينها هذا البورتوريه داخل إطار الصورة المصاحبة للمقال، وهذا إن دل فإنما يدل على أن د. جمال حمدان العالم الكبير قد جمع بين العبقرية الفنية بجانب العبقرية العلمية.

وقد ولد جمال محمود صالح حمدان بقرية ناي محافظة القليوبية في يوم ٤ فبراير سنة ١٩٢٨، لعائلة تنحدر من قبيلة بني حمدان العربية، وحصل على شهادة الثقافة سنة ١٩٤٣، ثم حصل على ليسانس الآداب قسم الجغرافيا من جامعة فؤاد الأول سنة ١٩٤٨، ثم حصل على شهادة دكتوراه الفلسفة في الجغرافيا من جامعة ريدنج البريطانية سنة ١٩٥٣م.

وبدأ د. جمال حمدان حياته العملية معيدا بقسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة القاهرة، وظل يتدرج في المناصب العلمية حتى بلغ درجة أستاذ الجغرافيا بالكلية، ولكنه اصطدم بما أدى به إلى الإستقالة من العمل الجامعي سنة ١٩٦٣، وهو ما زال في سن الخامسة والثلاثين من عمره، وخلاصة الموضوع أنه رأى من هم أقل منه شأنا وموهبة وعلما ودرجة يسبقونه ويتخطونه في الترقية، ولأنه كان رجلا معتدا بنفسه، فقد قدم استقالته من

منصبـه الجامعـي وتفـرغ للبحـث العلمـي والإبـداع الفكـري، فنـذر نفســه وعبقريتــه للبحــث والدراســة والكتابــة وظــل معتكفــا داخــل شــقته وانقطــع عــن العــالم الخارجــي تمامــا، وكانــت شــقته بمثابــة الصومعـة، فـكان يدخلهـا ويغلـق بابهـا عـلى نفسـه ولا يفتـح لأحـد أو يـرد عـلى أحـد، إلا للبـواب الـذي يأتيـه بطلبـات المعيشـة ولنـاشر كتبـه إذا جـاء للحديـث معـه فقـط.

ومــن أشــهر مؤلفاتــه: أنمــاط مــن البيئــات، وجغرافيــا المــدن، ودراســات في العــالم العــربى، وإســتراتيجية الإســتعمار والتحريــر، و٦ أكتوبــر في الإســتراتيجية العالميــة، واليهــود أنثروبولوجيــا، والمدينــة العربيـة، وقنـاة السـويس، والقاهـرة، وسـيناء في الإسـتراتيجية والسياسـة والجغرافيـا، ولكـن تظـل موسـوعة «شـخصية مـصر .. دراسـة في عبقرية المــكان» هــي الأكــبر والأعظــم والأروع والأشــهر والأكــثر انتشــارا مــن مؤلفاتـه الأخـرى، فقـد قـدم فيهـا تفسـيرا جديـدا للتاريـخ المـصري، واعتمـد فيـه عـلى التحليـل الجغـرافي.

وقـد أثـارت هـذه الموسـوعة التـي ظـل يعمـل عليهـا ١٠ سـنوات كاملـة حتـى أكملهـا دويـا هائـلا وقـت صدورهـا، وكان هـذا الـدوي حـول مـا جـاء بهـا مـن حقائـق كانـت مخفيـة بـين سـطور التاريـخ، وقـد بلـغ عـدد صفحات هـذه الموسـوعة حـوالى ٤٠٠٠ صفحـة، واعتمد في كتابتـه لهـا عـلى مصـادر يعجـز القـارئ عـن حصرهـا، فيكفـى أن نعلـم أنـه اعتمـد في المجلـد الرابـع مـن هـذه الموسـوعة فقـط عـلى ٢٤٥ مرجعـا باللغـة العربيـة و٧٩١ مرجعـا باللغـة الإنجليزيـة، هـذا غـير عـشرات المقـالات التـي اسـتعان بهـا وأثبتهـا في هـذه الموسـوعة الشـهيرة.

وتـم تكريـم د. جـمال حمـدان بسـبب نبوغـه ومؤلفاتـه المبهـرة

غير المسبوقة، حيث تم منحه جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٥٩، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٨٦، ووسام العلوم من الطبقة الأولى عن موسوعة شخصية مصر سنة ١٩٨٨، كما حصل على جائزة مؤسسة التقدم العلمى بالكويت.

وقد عرضت عليه مناصب عديدة منها تمثيل مصر في إحدى اللجان الهامة بالأمم المتحدة، ورئاسة جامعة الكويت وإنشاء وتولي إدارة وزارة التعليم العالى بليبيا وعضوية هيئة اليونسكو وعضوية مجمع اللغة العربية، ولكنه رفض كل تلك العروض مكتفيا بالعمل في الدراسة والبحث والكتابة في معشوقته الأولى الجغرافيا.

وقد عزل د. جمال حمدان نفسه داخل مسكنه المكون من غرفة واحدة وصالة بالدور الأرضى بالعقار رقم ٢٥ الكائن بشارع أمين الرافعى المتفرع من شارع هارون بالدقى، حيث لم يفتح باب شقته إلا للبواب من أجل أمور المعيشة ولناشر كتبه فقط، وعاش زاهدا وظل معتكفا داخل شقته الشبيهة بصومعة الراهب، حيث لم يمتلك د. جمال حمدان سيارة يوما أو تليفزيون أو حتى ثلاجة، فقد نذر نفسه فقط للبحث والدراسة والإبداع.

وكتب عنه صديقه الكاتب والصحفي الكبير أحمد بهاء الدين يوما يصف حالته المادية ومسكنه غير اللائق بعبقري مثله، وكان يهدف من وراء ذلك مساعدته بأن تصرف الدولة له معاشا إستثنائيا يتعيش منه، لكن وقعت الواقعة وكانت القطيعة بينهما حين علم د. جمال حمدان بذلك، فقد غضب منه غضبا شديدا واستمرت مقاطعته لصديقه الذي كان مقربا إليه حتى الممات.

وكانــت وفــاة د. جــمال حمــدان في يــوم ١٧ أبريــل ســنة ١٩٩٣ نتيجــة اشــتعال النــار في جســده ومســكنه بعــد تــسرب الغــاز مــن أســطوانة البوتاجــاز الموجــودة بمطبخــه، وقــد أشــيع وقتهــا أن الموســاد الإسرائيــلي هــو الــذي كان وراء مصرعــه، وذلــك بســبب مــا صرح بــه د. جــمال حمــدان قبلهــا بأنــه يعــد كتابــا عــن اليهــود والصهيونيــة يدحــض فيــه مزاعمهــم بحقهــم التاريخــي في أرض فلســطين، ويكشــف فيــه أن اليهــود الموجوديــن حاليــا ليســوا مــن نســل اليهــود الذيــن ســكنوا أرض فلســطين قديمــا.

ومــن المعــروف أن اللــواء عبدالعظيــم حمــدان شــقيق د. جــمال حمــدان بالإضافــة إلى نــاشر كتبــه قــد أعلنــا أنــه كان يعــد لثلاثــة كتــب جديــدة منهــا هــذا الكتــاب، ولكــن بعــد وفاتــه لم يعــثروا عــلى ثمــة أثــر لأي مــن أصــول هــذه الكتــب الثلاثــة.

وللأســف الشــديد وكــما تــم إهــمال هــذا العــالم الكبــير وعــدم تقديــره في حياتــه، فقــد تــم إهمالــه وتهميشــه أيضــا بعــد وفاتــه، فمــن منــا اليــوم يســمع عــن العــالم الكبــير د. جــمال حمــدان عليــه رحمــة اللــه.

ملحوظة:

بعــد كتابــة المقــال تواصــل معــي الأســتاذ محمــد محمــود غنيمــة وأفــادني بأنــه أعــد دراســة عــن د. جــمال حمــدان أصدرهــا بالاشــتراك مــع أ. أيمــن منصــور وصــدرت عــن مكتبــة الإســكندرية، وكتــب د. إســماعيل سراج الديــن مقدمــة لهــذه الدراســة التــي صــدرت تحــت عنــوان «جــمال حمــدان وعبقريــة المــكان»، كــما قــال الأســتاذ محمــد محمــود غنيمــة بــأن معظــم المصــادر المذكــورة هنــا قــد نقلــت عنــه هــذه المعلومــات، كل التحيــة والتقديــر والاحــترام للأســتاذ محمــد

محمـود غنيمـة والأسـتاذ أيمـن منصـور ولمكتبـة الإسـكندرية.

المصادر:

دراسـة أعدهـا محمـد محمـود غنيمـة وأيمـن منصـور عـن د. جـمال حمـدان صـادرة عـن مكتبة الأسـكندرية.

كتاب موسوعة نساء ورجال من مصر لمعي المطيعي.

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

كتاب «الموسوعة في أعلام الدنيا» مجدى سيد عبد العزيز.

مجلة الأهرام العربي ٢٣ أبريل ٢٠١٤م.

جريدة اليوم السابع ٢٤ يونيو ٢٠١٠م.

مجلة المصور ١ سبتمبر ٢٠١٠م.

جريدة أخبار الأدب العدد ١١٩٩

جريدة الأهرام العدد ٤٦١٥٨



د.يوسف عز الدين عيسى
العالم والأديب ورائد الدراما الإذاعية

هـو واحـد مـن عمالقـة العلـم والفكـر والأدب في مـصر خـلال النصـف الثـاني مـن القـرن العشريـن، ورغـم دراسـته العلميـة وتلمذتـه عـلى يـد العلامـة د. عـلي مصطفـى مشرفـة، ورغـم عملـه كأسـتاذ بكليـة العلـوم إلا أن هـذا كلـه لم يمنعـه مـن ممارسـة هواياتـه الأدبيـة، فقـد نبـغ في كتابـة الشـعر والروايـة والقصـة القصـيرة، كـما أنـه كتـب المقـال في جريـدة الأهـرام.

وقـد ولـد د.يوسـف عـز الديـن عيـسى بالشرقيـة في ١٧ يوليـو ١٩١٤، وهـو حاصـل عـلى بكالوريـوس العلـوم مـن جامعـة القاهـرة سـنة ١٩٣٨، وقـد عمـل بعـد تخرجـه معيـدا بجامعـة القاهـرة، ثـم انتقـل إلى جامعـة الأسـكندرية بعـد إنشـائها، وعمـل بهـا مدرسـا وتـدرج في الوظائـف الجامعيـة حتـى وصـل لرئاسـة قسـم علـم الحيـوان بجامعـة الأسـكندرية، وحصـل عـلى دكتـوراه مـن جامعـة شـيفلد بإنجلـترا، ومـن المعـروف أنـه عمـل أسـتاذا زائـرا في جامعتـي بـركي وألينـوي بأمريـكا.

ومـن الجديـر بالذكـر أن د. يوسـف عـز الديـن عيـسى قـد عمـل مؤلفـا وكاتبـا إذاعيـا لإذاعـة B.B.C أثنـاء دراسـته بلنـدن، كـما كان يعمـل معـه هنـاك أيضـاكل مـن الفنـان محمـود مـرسي والفنـان أحمـد خميـس الذيـن عـادا معـه إلى القاهـرة بعـد العـدوان الثـلاثي عـلى مـصر سـنة ١٩٥٦، وقـد التحـق الرفـاق الثلاثـة بالعمـل في

الإذاعـة المصريـة بعـد عودتهـم للقاهـرة.

ويعـد د. يوسـف عـز الديـن عيـسى رائـد الدرامـا الإذاعيـة والتليفزيونيـة في الـشرق الأوسـط، وقـد قـدم للإذاعـة عـشرات الأعـمال منـه: عـدو البـشر، والمملـوك الشـارد، وعواصـف، واليـوم المفقـود.

وقـد كتـب د. يوسـف عـز الديـن عيـسى الروايـة والقصـة والمسرحيـة كـما كتـب الشـعر، ومـن أعمالـه الروائيـة الواجهـة، والرجـل الـذي بـاع رأسـه، ولا تلومـوا الخريـف، ومـن أعمالـه القصصيـة ليلـة العاصفـة، والتـي تحولـت إلى فيلـم تـم عرضـه باسـم «صـوت مـن المـاضي»، ومـن المسرحيـات التـي كتبهـا البيـت ومـن أشـعاره:

إذا ما أظلم الليل ونام الطير في الوكر
خلوت بطيفه وحدي شريد الروح والفكر
أب الطيف أشواقي وأبكي في الهوى أمري
يفيض الدمع من عيني حتى مطلع الفجر

وقـد تميـز بإنتاجـه الغزيـر، كـما تميـزت أعمالـه بالتشـويق والإثـارة واللغـة السلسـة واتسـم أسـلوبه بخلـط الخيـال والواقـع والفلسـفة، لكـن للأسـف الشـديد رغـم كل هـذا الإنتـاج الغزيـر إلا أن كتاباتـه لم تحـظ بمـا تسـتحق مـن اهتـمام نقـدي أو دراسـة أكاديميـة، وهـو يعتـبر مـن رواد الأدب القصـصي والـروائي في مـصر والعـالم العـربي، كـما رئيسـا لتحريـر مجلـة أمـواج، وكان يكتـب المقـال بالأهـرام، ورأس نـادي القصـة بالأسـكندرية، وتـم اختيـاره

عضـوا باتحـاد كتـاب مـصر و عضـوا بالمجلـس الأعـلى للثقافـة.

وقـد حصـل د. يوسـف عـز الديـن عيـسى عـلى جائـزة الدولـة التقديريـة في الأدب سـنة ١٩٨٧، وعـلى وسـام العلـوم والفنـون مـن الطبقـة الأولى سـنة ١٩٨٦، وسـنة ١٩٨٨، كـما حصـل عـلى وسـام الجمهوريـة ووسـام فـارس الأدب مـن الهيئـة العامـة لقصـور الثقافـة، وكانـت وفاتـه في يـوم ١٨ سـبتمبر ١٩٩٩

المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

جريدة الشرق الأوسط العدد ١٣٣٤٣

معجم البابطين لشعراء العربية.

جريدة الأهرام العدد ٤٦٩٠٤



د. حسن رجب
مؤسس القرية الفرعونية

ربما يعرف البعض منا وخصوصا من قاموا بزيارة القرية الفرعونية أن د. حسن رجب هو مؤسس القرية الفرعونية، لكن بالتأكيد ما لا يعرفه الكثيرون أنه كان من المبدعين في مجالات عديدة قبل أن ينشئ القرية الفرعونية، فهو كان دكتورا مهندسا ولواء أركان حرب وسفيرا وعالما بالمصريات ومخترعا وأحد مؤسسي المصانع الحربية ومكتشف سر صناعة ورق البردي.

وقد ولد حسن عبدالسلام رجب بحلوان في يوم ١٤ مايو سنة ١٩١١، ووالده عبدالسلام بك رجب كان عضوا بمجلس النواب أيام الملكية، وقد حصل حسن رجب على بكالوريوس الهندسة من جامعة فؤاد الأول «القاهرة» سنة ١٩٣٣، كما حصل على دبلوم مدرسة الكهرباء العليا بباريس سنة ١٩٣٥، وماجستير في العلوم العسكرية بدرجة امتياز، وكان الأول على دفعته بكلية أركان الحرب سنة ١٩٤٣، وهو أيضا حاصل على دبلومة تخصص في السياحة من الاتحاد الدولي لمنظمات السياحة الرسمية في جنيف بتقدير إمتياز سنة ١٩٦٨، ودكتوراه من جامعة جرونيل بفرنسا بتقدير امتياز سنة ١٩٧٩، وأخيرا حصل على دكتوراه فخرية من أمريكا سنة ١٩٨٢.

ود. حسـن رجـب عمـل مهندسـا بـإدارة النقـل بالأسـكندرية سـنة ١٩٣٥، والتحـق بالجيـش المـصري سـنة ١٩٤٠، وعـين مديـرا لقسـم المسـاحة العسـكرية بالجيـش المـصرى سـنة ١٩٤٤، وعـين ملحقـا عسـكريا بالسـفارة المصريـة بواشـنطن سـنة ١٩٤٧، ثـم تـم تعيينـه مديـرا لإدارة البحـوث والتطـورات الحربيـة سـنة ١٩٤٩، ثـم وكيـلا لـوزارة الحربيـة لشـئون المصانـع الحربيـة سـنة ١٩٥٢، ثـم التحـق بالعمـل بـوزارة الخارجيـة حيـث تـم اختيـاره سـفيرا لمـصر بالصـين ثـم إيطاليـا ثـم يوجوسـلافيا، ويذكـر لـه أنـه سـاهم في إنشـاء المصانـع الحربيـة، كـما رأس مجلـس إدارة مؤسسـة الـثروة المائيـة سـنة ١٩٦٢، وتـرك العمـل الحكومـي سـنة ١٩٨٢، وتفـرغ بعدهـا لأعمالـه الخاصـة.

وعُـرِفَ د. حسـن رجـب كمخـترع ومبتكـر لعـدة اختراعـات تـم تسـجيلها باسـمه ومنهـا: البوصلـة الشمسـية في سـنة ١٩٤٢، والبوصلـة العالميـة في سـنة ١٩٤٥، وجهـاز شـفرة كريبتوجـراف رجـب في سـنة ١٩٤٨، ويذكـر لـه أنـه اكتشـف سر صناعـة ورق الـبردى في سـنة ١٩٦٤، كـما اخـترع جهـازا لترميـم ورق الـبردى القديـم في سـنة ١٩٨٢، ثـم اخـترع أول آلـة في العـالم للطباعـة بالحـروف الهيروغليفيـة في سـنة ١٩٩٠.

ود. حسـن رجـب أسـس القريـة الفرعونيـة في سـنة ١٩٧٧، وأسـس معهـد د. رجـب للـبردي، وبجانـب اللغـة العربيـة فقـد كان يجيـد التحـدث بالعديـد مـن لغـات العـالم مثـل الغـة المصريـة القديمـة والإنجليزيـة والفرنسـية والإيطاليـة والصينيـة، ولـه العديـد

مـن الكتـب والمؤلفـات منهـا الـبردي ومغامـرات كشـافين في البحـر.

وقـد نـال د. حسـن رجـب كثـيرا مـن الأوسـمة والجوائـز مـن مـصر والخـارج منهـا وشـاح النيـل ونجمـة فـؤاد العسـكرية، وجائـزة الدولـة التقديريـة في الفنـون ووسـام الجمهوريـة مـن الطبقـة الأولى في العلـوم، كـما نـال أعـلى الأوسـمة العسـكرية المصريـة وأعـلى الأوسـمة المدنيـة مـن يوجوسـلافيا ونـال وسـام الاسـتحقاق الأمريـكي ونـال جائـزة أكاديميـة الفنـون المصريـة سـنة ١٩٨١، وكانـت وفاتـه في يـوم ١١ ينايـر سـنة ٢٠٠٤ عـن عمـر يناهز ٩٣ عـام.

المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

جريدة الأهرام العدد ٤٢٧٧٠



د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن
من قرية «كفر الولجا» إلى الأمم المتحدة

من الغريب أننا نهمش ونهمل ونتجاهل عظماءنا ومبدعينا، ولا ندري أننا بهذا الفعل لا نظلم هؤلاء العظماء بقدر ما نظلم أبناءنا، لأننا نساهم في غياب القدوة الحسنة التي من الممكن أن يقتدي بها أبناؤنا.

ود. إبراهيم حلمي عبد الرحمن يعد واحدا من عظماء مصر ونجبائها المهمشين والمجهولين الذين لا يهتم بهم ولا ينشر سيرهم أحد، ود.إبراهيم حلمي عبد الرحمن ابن كفر الولجا مركز كفر شكر بالقليوبية كان عالما بارزا في الفلك، وبرز في التخطيط والإقتصاد، كما عمل بالترجمة وتعدت شهرته حدود مصر وبلغت الآفاق.

فالعالم كله يعرف من هو د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن إلا أبناء بلده مع الأسف الشديد، ولو سمعت عن منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية _UNIDO_ فلابد أن تعلم أن أحد مؤسسيها كان مصريا، ألا وهو د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن، كما أنه كان أول مدير تنفيذي لهذه المنظمة، وذلك خلال الفترة من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧٤، كما أنه كان مؤسسا لمعهد التخطيط بمصر، ولكنه لم يكن مؤسسا لوزارة التخطيط كما تذكر الكثير من المصادر على سبيل الخطأ.

وقد ولد د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن ابن عمدة كفر

الولجـا التابعــة لمحافظــة القليوبيــة في ٥ ينايــر ١٩١٩، وحصــل عــلى بكالوريــوس العلــوم مــن كليــة العلــوم جامعــة فــؤاد الأول «القاهــرة» عــام ١٩٣٨، وكان متفوقــا جــدا في جميــع المراحــل الدراسـية، وقـد حصـل عـلى الدكتـوراه مـن جامعـة أدنـبره عـام ١٩٤١، ثــم حصــل عــلى دراســات بعــد الدكتــوراه في الفلــك في جامعـة كامبريـدج عـام ١٩٤٢، وعـاد إلى مـصر عـام ١٩٤٢، ثـم عـاد للسـفر للخـارج مـرة أخـرى عـام ١٩٥١ للبحـث العلمـي بجامعـة ليـدن بهولنـدا، ثـم كأسـتاذ زائـر بجامعـة ويسكونسـن بأمريـكا عـام ١٩٨١، وكان التخصـص العلمـي لـه هـو الفلـك والتخطيـط.

وقـد عمـل د.إبراهيـم حلمـي عبـد الرحمـن كمـدرس بكليـة العلـوم جامعـة فـؤاد الأول _القاهـرة_ عنـد عودتـه مـن الخـارج، ثـم عمـل بمرصـد حلـوان، كما عمـل سـكرتيرا عامـا للجنـة التخطيط القومـي مـن عـام ١٩٥٤ ولمـدة تزيـد عـلى ١٠ سـنوات.

وقـد كانـت لـه إسـهامات كبـيرة في تأسـيس الوكالـة الدوليـة للطاقـة الذريـة، كـما أنـه يعـد مؤسـس معهـد التخطيـط القومـي وأول مديـر لـه خـلال المـدة مـن عـام ١٩٦٠ إلى عـام ١٩٦٣، كـما أنــه هــو مبتكــر مصطلــح «الخطــة الخمسـية» ومنفــذه الأول، وأصبـح وزيـرا للتخطيـط والتنميـة الإداريـة في عـام ١٩٧٥، حيـث تـولى الـوزارة بعـد د. إسـماعيل صـبري عبـد اللـه.

وقـد ترجـم د.إبراهيـم حلمـي عبـد الرحمـن عـدة كتـب منهـا كتـاب رسـالة العلـم الاجتماعيـة تأليـف د. برنـال الـذي قـام بنـشره المركـز القومـى للترجمـة، كـما أن د. إبراهيـم حلمـي عبـد الرحمـن

لـه أكـثر مـن ١٧٠ بحثـا ومقـالا، فقـد كتـب عـن مكتشـفات علميـة وكتـب علميـة، مثـل سلسـلة مقـالات مطالعـات علمية التـي كانت تنـشر في مجلـة الثقافـة في أربعينيـات القـرن العشريـن، كـما أنـه لـه عـدد مـن المقـالات العلميـة في مجلـة المجلـة في الخمسـينات مـن القـرن المـاضي، ومقـالات بعناويـن مثـل: القمـر الصناعـى ومـا صنـع، والثـورة العلميـة الكـبرى وموقفنـا منهـا، وحديـث الـذرة في السـلم والحـرب، وكانـت وفاتـه في ١ ينايـر عـام ١٩٩٨م.

المصادر:

كتـاب «طريقـي ـسـنوات للحلـم والصـدام والعزلـة» د. كـمال الجنزوري.

جريـدة الـشروق ٢٩ سـبتمبر ٢٠١٠ مقـال محمـد محمـود الإمـام.

جريـدة المـصري اليـوم ٢ أبريـل ٢٠٠٩ ممقـال د. مصطفـى الفقـي.



د. عائشة عبدالرحمن
امرأة رفع لها التاريخ قبعته

إنهـا امـرأة سـبقت عصرهـا، بـل لـن نتجـاوز الحقيقـة إن قلنـا أنهـا امـرأة تحـدت عصرهـا وانتـصرت في صراعهـا معـه، فقـد حصلـت عـلى أعـلى الشـهادات الدراسـية في عـصر لم تكـن تتعلـم فيـه الفتيـات، واسـتكملت مسـيرتها العلميـة حتـى أصبحـت أول سـيدة تحـاضر في الأزهـر الشريـف، إنهـا د. عائشـة عبـد الرحمـن الأسـتاذة الجامعيـة والمفكـرة الإسـلامية، والباحثـة والكاتبـة والمفـسرة.

اجتـازت جميـع العقبـات التـي قابلتهـا في حياتهـا حتـى حققـت آمالهـا، وأصرت عـلى أن تتعلـم حتـى حصلـت عـلى أكـبر الشـهادات في زمـن لم تكـن تتعلـم فيـه الفتيـات، ولأنـه لابـد مـن نسـب الفضـل لأصحابـه فلابـد أن نذكـر أن والدهـا كان أكـبر داعـم لهـا في مسـيرتها التعليميـة.

هـي عائشـة محمـد عـلي عبدالرحمـن، ولـدت في ٦ نوفمـبر ١٩١٢م وقيـل ١٩١٣م، وكان والدهـا مـن كبـار علـماء الأزهـر الشريـف، ويمتـد نسـبه إلى الإمـام الحسـين بـن عـلي، وينتمـي لعائلـة مـن قريـة شـبرا بخـوم مركـز قويسـنا بالمنوفيـة، واسـتقر بـه المقـام في سـوق الحسـبة بدميـاط بعـد زواجـه مـن دمياطيـة تنتمـي إلى أسرة الشـيخ الدمهوجـي أحـد كبـار علـماء الأزهـر الشريـف.

وألحقهـا والدهـا بالكتـاب فحفظـت القـرآن الكريـم، ثـم أتى لهـا بالمدرسـين فتعلمـت بالمنـزل حتـى حصلـت عـلى شـهادة الكفـاءة للمعلـمات سـنة ١٩٢٩م مـن المنـزل، وكانـت الأولى عـلى مـصر كلهـا،

ثـم حصلـت عـلى البكالوريـا القسـم الأدبي سـنة ١٩٣٤م، ثـم حصلـت عـلى ليسـانس الآداب قسـم اللغـة العربيـة مـن جامعـة فـؤاد الأول سـنة ١٩٣٩م، ثـم حصلـت عـلى الماجسـتير سـنة ١٩٤١م والدكتـوراه في الآداب سـنة ١٩٥٠م وكان أسـتاذها الـذي ناقشـها هـو د.طـه حسـين.

وهـي عملـت معيـدة بقسـم اللغـة العربيـة في كليـة الآداب جامعـة عـين شـمس، فأسـتاذا للتفسـير والدراسـات العليـا، ورئيسـا لقسـم اللغة العربيـة والدراسـات الإسـلامية بالكلية.

وكانـت أول سـيدة في التاريـخ تحـاضر في الأزهـر الشريـف، وتـم اختيارهـا عضـوا في مجمـع البحـوث الإسـلامية بالقاهـرة، كـما عملـت أسـتاذا زائـرا لمـدة ٢٠ عامـا بجامعـة القرويـين بالمغـرب، كـما عملـت كأسـتاذ زائـر بعـدد مـن الجامعـات العربيـة مثـل: أمدرمـان والخرطـوم والجزائـر وبـيروت والإمـارات والريـاض، فسـاهمت في تخريـج أجيـال مـن العلـماء والمفكريـن دانـوا لهـا بالفضـل مـن ٩ دول عربيـة.

وقـد عملـت بالصحافـة حيـث بـدأت الكتابـة في جريـدة الأهـرام ولم يتعـد سـنها ٢٠ عامـا، وهـي كانـت توقـع مقالاتهـا باسـم بنـت الشـاطئ نسـبة لشـاطئ النيـل بدميـاط حيـث نشـأت، وكانـت أول مصريـة تكتـب في جريـدة وثـاني عربيـة بعـد الأديبـة مـي زيـادة، وهـي تركـت عـشرات الكتـب التـي ألفتهـا في الدراسـات الفقهيـة والإسـلامية والأدبيـة والتاريخيـة منهـا: عـلى الجـسر والتفسـير البيـاني للقـرآن الكريـم، ورسـالة الغفـران لأبي العـلاء المعـري، والإسرائيليـات في الغـزو الفكـري والريـف المـصري، وأم النبـي ونسـاء النبـي وبنـات النبـي وغيرهـا مـن الكتـب التـي أثـرت المكتبـة الإسـلامية والعربيـة، كـما ظلـت تكتـب مقالهـا في جريـدة الأهـرام لمـا يقـرب مـن ٦٠ عامـا.

وتـم تكريمهـا كثـيرا حيـث حصلـت عـلى وسـام الكفـاءة الفكريـة

من المغرب سنة ١٩٦٢م، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من مصر سنة ١٩٧٢م، وعلى جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٧٨م، وجائزة الأدب من الكويت سنة ١٩٨٨م، ووسام الاستحقاق لعلماء مصر سنة ١٩٨٩م، وعلى غيرها من الجوائز والتكريمات، وقد أطلق اسمها على الكثير من المدارس وقاعات المحاضرات في العديد من الدول العربية.

وهي كانت متزوجة من أستاذها الشيخ أمين الخولي عميد كلية الآداب بالإنابة، وصاحب الصالون الأدبي والفكري الشهير، حيث كانت هي زوجته الثانية، وأنجبت منه أمينة وأديبة وأكمل، وقد تعرضت في حياتها لعدد من المحن والاختبارات المتتالية بفقد زوجها، ومن بعده ابنتها أمينة وابنها أكمل وظلت صابرة محتسبة حتى لحقت بهم في ١ ديسمبر ١٩٩٨م.

المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

كتاب «موسوعة نساء ورجال من مصر» لمعي المطيعي.

مقال فاروق جويدة بالأهرام في ٦ ديسمبر ١٩٩٨

مقال عماد عبدالرحمن بالأهرام في ٦ يناير ٢٠١٦

مقال د. أحمد هيكل بالأهرام ٣ ديسمبر ١٩٩٨



الأستاذ زكي المهندس والد صفية وفؤاد المهندس

الأستاذ العلامة والتربوي العظيم «زكي محمد المهندس» كان واحدا من نوابغ التربويين في مصر، ومن العلماء المعدودين في اللغة العربية وعلومها بمصر، ويكفي اختياره ليكون عميدا لكلية دار العلوم ثم اختياره رئيسا بالنيابة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وهو والد كل من السيدة «صفية المهندس» رئيس الإذاعة المصرية سابقا، والأستاذة «درية المهندس» حرم الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس عميد كلية دار العلوم الأسبق، والفنان الكبير فؤاد المهندس، والمهندس سامي المهندس.

وحسبما روى أبناؤه وأحفاده فقد كان الأستاذ التربوي «زكي المهندس» في بيته أبا حازما صارما ومتفتحا في آن واحد، فمع مكانته العلمية الكبيرة، وحرصه على تربية أبنائه تربية سليمة، ومع حرصه الشديد على تعليمهم اللغة العربية والتحدث بها داخل المنزل، إلا أنه ترك لهم مجال الحرية ليمارسوا هواياتهم وما وافق هذه الهوايات من أعمال، فقد شجع ابنته الكبيرة «صفية المهندس» على الالتحاق بالعمل بالإذاعة المصرية، حيث كانت أول صوت نسائي يسمعه المصريون بل أهل الشرق جميعا، وتحمل هو في سبيل ذلك انتقادات كثيرة، فكيف لمثله أن يسمح لابنته بذلك في ذلك الزمان، كما شجع

ابنـه «فـؤاد المهنـدس» عـلى دخـول مجـال التمثيـل رغـم ممانعـة زوجتـه واعتراضهـا عـلى دخـول ابنهـا محـال الفـن.

والأمـر المثـير للدهشـة والإعجـاب في آن واحـد أن الأسـتاذ «زكي المهنـدس» كان لـه حديـث أسـبوعي معتـاد يخـص بـه الإذاعـة المصريـة، كـما كان لابنتـه الأسـتاذة «صفيـة المهنـدس» حديـث بالإذاعـة، وكان لشـقيقها «فـؤاد المهنـدس» هـو الآخـر برنامـج إذاعـي شـهير يقدمـه يوميـا وهـو برنامـج «كلمتـين وبـس.»

وقـد ولـد الأسـتاذ «زكي محمـد المهنـدس» في سـنة ١٨٨٨م، وتخـرج في مدرسـة دار العلـوم في سـنة ١٩١٠م، وبعـد تخرجـه سـافر إلى بريطانيـا والتحـق هنـاك بجامعـة ريدنـج، حيـث حصـل منهـا عـلى دبلـوم التربيـة والأدب بالإضافـة إلى شـهادة تخصـص في علـم النفـس، وبعدهـا عـاد للقاهـرة وعمـل مدرسـا للغـة العربيـة بالثانـوي، ثـم مدرسـا بمدرسـة دار العلـوم ثـم مفتشـا لمـادة اللغـة العربيـة.

وعندمـا تحولـت مدرسـة دار العلـوم لكليـة كان الأسـتاذ «زكي المهنـدس» مـن أوائـل الأسـاتذة الذيـن عملـوا بهـا، فـكان أسـتاذ كـرسي التربيـة والفلسـفة بالكليـة، ثـم تـم اختيـاره وكيـلا للكليـة فعميـدا لهـا سـنة ١٩٤٥م، كـما قـام بتدريـس البلاغـة والنقـد بهـا، والمعـروف أنـه ألـف وترجـم وراجـع العديـد مـن الكتـب المدرسـية، مثـل أخـلاق الفتـى وتهذيـب البنـين والنحـو المصـور وأحـلام اليقظـة ورسـالة المعلـم وغيرهـا مـن الكتـب، ونـشرت لـه العديـد مـن البحـوث والمقـالات فى عـدد مـن الصحـف والمجـلات

العربيـة.

ويعـد الأسـتاذ «زكي المهنـدس» مـن الرعيـل الأول الذي أسـهم في وضـع أسـس جديـدة للتربيـة والتعليـم بمـصر، وتخـرج عـلى يديـه المئـات مـن الكتـاب والمعلمـين في مـصر، وكان مـن أعظـم الأسـاتذة الذيـن شـجعوا الحركـة الطلابيـة التـي أشـعلت ثـورة ١٩١٩م.

وهـو تـم اختيـاره سـنة ١٩٤٦م ليكـون عضـوا بمجمـع اللغـة العربيـة بالقاهـرة، حيـث كان مشـاركا في الكثـير مـن أعـمال لجـان المجمـع مثـل لجنـة اللهجـات ولجنـة الأصـول ولجنـة الأدب ولجنـة نـشر الـتراث القديـم وغيرهـا مـن اللجـان، كـما أنـه كان مشرفـا على مجلـة مجمـع اللغـة العربيـة، وتـم اختيـاره نائبـا لرئيـس المجمـع في ظـل رئاسـة د.طـه حسـين للمجمـع، وظـل نائبـا للرئيـس حتـى وفاتـه سـنة ١٩٧٦م.

المصادر:

كتاب «الموسوعة في أعلام الدنيا» مجدى سيد عبد العزيز.

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

جريدة الأهرام العدد ٤٣٩١٦.

الفهرس